الرابعة من نوعها والثامنة منذ بداية العام.. إسقاط طائرة أمريكية في مأرب

موعد تبادل كشوفات الأسرى يتأجل أسبوعاً لتأخر الطرف الآخر

بن حبتور: الحكومة والقطاع الخاص شركاء لتخفيف معاناة المواطنين وننشد حلولاً لا تضر أحداً

الأربعاء والخميس 30 مارس 2022م
27 شعبان 1443هـ العدد (1374)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

- مطالبُنا محقة ولا يستطيع أحد في هذا العالم أن يتمنَّنَ علينا بحقوقنا
- من يعجز عن إدخَال سفينة وقود وهو يمثل الأمم المتحدة فهو عن غيرها أعجز
- من يشكّك في يمنية ضرباتنا فلا تَعنينا أيةُ جنسيات يريدُها
- التصعيد وارد والحربُ مُستمرّةٌ وعلى أشَدِّها والجديدُ فقط أننا بدأنا بفتحِ خيارات أشدَّ وأكثر إيلامًا

الرئيس المشاط في حوار خاص مع قناة «اليمن الفضائية»:

العامِ الثامن سيكون مليئاً بالمفاجآت إذا لم يُصْغِ العدوّ لصوت العقل والمنطق

مستحيل أن يكونَ اليمن حديقةً خلفية وأطمئن شعبنا بأننا سنحقّق طموحه في الحياة الحرة والكريمة

المسيرة: خاص

جـدّد رئيـسُ المجلس السـياسي الأعـلى بصنعاء، المشـير الركـن مهـدي المشـاط، التأكيدَ عـلى ثبات الموقـف اليمني في التعامل مع جهود السـلام العادل والمشرف، في حين نوّه إلى تصاعُدِ القدرات العسكرية اليمنية الدفاعية والهجومية للتعامل مع أي تصعيد يشنه العدوان، مجدّدًا النصحَ لتحالف الشر بالتوقف عن المناورات السياسية والممارسات الصبيانية التي ستلقي بكل العواقب عليه، سيما مع تصاعد قدرات الردع في عمق دول العدوان.

المبـادرةُ كإبراء للذمة وإكمـال للحجّـة قبل «الأعاصير»

وفي مقابلـة شـاملة مع قنـاة اليمـن الفضائية، مسـاء أمـس الثلاثاء، أشـار الرئيس المشـاط إلى أن «مبادرتنا جاءت في سـياق بحثنا عن حقوق شعبنا المشروعة وإبراءً للذمة»، مُشيراً إلى أن التصعيدَ الذي سـبقها كان في نفس السـياق، في إشـارة إلى عملية كسر الحصـار الثالثة التي جاءت اسـتجابةً لمعاناة الشعب جراء الحصار.

وقـال الرئيـس المشـاط: «نتوقع أن يكـون العامُ الثامـنُ مليئاً بالمفاجآت إذَا لم يُصْـغِ العدوُّ لصوت العقل والمنطق»، في إشارة إلى أن انتهاءَ مهلة المبادرة دون اسـتجابة سـعوديّة سـيقود اليمن إلى عمليات ردع موجعـة تجـبر العدوّ على الاسـتجابة للمطالب اليمنية المشروعة والمحقة.

وَأَضَـافَ المشـاط في رسالة شديدة اللهجة: «كُـلُّ خياراتنـا مفتوحـة والمفاجـآت واردة في المسـتقبل لكننـا نتمنـى أن يسـمعوا صـوتَ العقل»، مُشـيراً إلى أن «الأعـداء وصلـوا إلى أزمة ودخلوا في مسـتنقع لـم يسـتطيعوا أن يخرجـوا منـه بالشـكل الـذي يتصورون».

وعلى صعيد المناورات السياسـية التي يسعى من خلالهـا تحالف العدوان لعمـل التفافات على طريق السـلام، أكّـد الرئيس المشـاط أن عمليـات الردع لا علاقـة لهـا بـ«مشـاورات الرياض»، مُشـيراً إلى أن هدفها ترتيب الوضع الداخلي للمرتزِقة.

وتابـع: «نحـن نريدُ مسـاعيَ جديـةً للوصول إلى حلول شـاملة، ومـا يُرَتَّـبُ لـه في الرياض ليس في سـياق السـلام»، مؤكّـداً الجهوزية اليمنية للسلام حال وجود نوايا صادقة وجادة لدى الأعداء.

وأشَارَ الرئيس المشاط إلى أن «الاتصالات مُستمرّة بين الحـين والآخر منذ بداية العدوان لكنها لا تفضي إلى نتائـجَ للأسـف الشـديد»، منوِّهًـا إلى أن «الأعداءَ لديهم مطامعُ ونحن لدينا حقوقٌ لشـعبنا نشـتغل على تحقيقها في كُـلّ المستويات».

ولفـت إلى أن الجانـبَ الوطنـي قدّم «مـراراً رؤىً واضحـةً وصحيحةً تؤدّي للوصول إلى حَـلٍّ سـياسي شـامل وتُنهـي مظاهـرَ العـدوان كاملـةً»، متبعـاً «مؤخّراً قدَّمنا ورقةً إنسـانيةً للمبعوث الأممي قبل جلسـة مجلـس الأمن لكن ليسـت هناك اسـتجابةٌ للأسف».

ونـوّه إلى أن «الأمـمَ المتحدة وكثـيراً من الأطراف الدوليـة وحتـى الأعـداء يعترفـون لنـا في الأحاديث الثنائيـة بـأن طرحَنـا منطقـي»، مُضيفـاً «أكّـدنا للأمـم المتحدة في أيَّـام المبعوث السـابق أنه لم تعد هناك فرصةٌ للتلاعـب بموضوع الوقت»، مؤكّـداً أن «الصورة واضحـة تماماً في ما يتعلق بالسـلام وكل الرؤى أصبحت ناضجةً إذَا كان هناك إرادَة».

وفيما لفت المشـير المشاط إلى أن الأعداءَ «يريدون فـرْضَ إراداتِهم علينـا ومـن حقنـا ألا نقبـلَ أيـةَ أطروحات تتنـافى مع مطالب وإرادَة شـعبنا»، فقد أكّـد أن «مطالبُنـا محقة ولا يسـتطيع أحد في هذا العالم أن يتمنَّنَ علينا بحقوقنا».

وفي رسالة قوية فجّرها الرئيس المشاط إلى طريق المناورات السياسـية الالتفافية للعـدوان وأدواته في الرياض، أكّـد بالقول «من المستحيل أن يكونَ اليمنُ حديقةً خلفيةً ولن يكون شعبنا ذليلاً مهاناً يتسول حقَّه في العيش».

وفي سـياق الجهود الأممي في ظل المبعوث الجديد، قال الرئيس المشـاط إنـه «من الصعب أن نسـتقبلَ مبعوثًـا أمميًّـا عاجـزاً عن إدخَـال سـفينة وقود»، مُضيفـاً «من يعجز عـن إدخَال سـفينة وقود وهو يمثل الأمم المتحدة فهو عن غيرها أعجز «.

مشروعيةُ الرد والردع اليمني

وفي سـياق عمليات الرد والـردع اليمنية الموجعة، رد الرئيس المشـاط عـلى ادِّعاءات العـدوان وأدواته المرتزِقـة بشـأن وجـود أسـلحة إيرانيـة في اليمـن، بقوله: «من يشـكّكْ في يمنية ضرباتنا فلا تَعنينا أيةُ جنسيات يريدُها».

وتابـع الرئيسُ حديثـه «التصعيـد وارد والحربُ مُسـتمرّةٌ وعلى أَشَدِّها والجديدُ فقط أننا بدأنا بفتح خيـارات أشـدَّ وأكثر إيلامًـا»، منوِّهًـا إلى أن «حملةَ إعصار اليمن جاءت كوعاء لاحتواء الاندفاع الشعبي وتنظيمه وليس لأَنَّ هناك نقصاً في المقاتلين».

وأكّـد أنـه «ليس عندنـا عجـزٌ في المقاتلين ومن يتحدث عن ذلك في اليمن فهو واهم».

وتعليقًا عـلى العمليات في العمـق الإماراتي، قال الرئيس المشاط: «لسنا آسفين على استهداف قاعدة الظفـرة الإماراتية وليعتـبروا ذلك تحديًـا أَو كيفما شـاءوا»، مؤكّـداً أن «من حقنا الإنسـاني الرد على المعتدي سواءٌ أكان قوةً عظمى أَو صغرى».

الحـربُ الاقتصاديـة عـدوان أمريكي بريطاني لإخضاع الشعب

وفيمـا أكّـد الرئيسُ مهدي المشـاط أن «التصعيدَ العسـكري والاقتصـادي للعـدو يخـدم جبهاتنا ولا يحقّـق له شـيئاً»، جدد التنويـه إلى أن «أزمة الوقود تأتـي تتويجًـا لحـربٍ اقتصاديـة مُسـتمرّة منذ أن أعلن السـفير الأمريكي لنا في الكويت بأنه سـيعمل عـلى ضرب قيمـة العملة»، مُشـيراً إلى أن «من يتولى مِلـف الحـرب الاقتصاديـة علينـا هـم الأمريكيون والبريطانيون لإيصال المعاناة إلى كُـلّ بيت».

ولفت الرئيسُ إلى أن «غلاءَ المعيشـة يأتي في سياق سلسـلة برامج يعمل عليها العدوّ بكل قذارة لإنهاك شـعبنا»، موضحًا أن العدوّ يمارسُ سياسةَ التركيع ضد اليمنيين ويعاقبهم على رفض أجندته والصمود في مواجهته.

ولفـت إلى أن الجبهـةَ الاقتصاديـة كالعسـكرية بـل أصعب؛ لأَنَّ العدوّ يسـتطيع مـن خلالها إيصال إجرامه إلى كُـلّ أسرة، متطرقا إلى أن «هناك من يصل الليـلَ بالنهـار في سـياق إحباط وإفشـال مؤامرات عدونـا في الجبهـة الاقتصادية»، موضحًـا أن اتِّخاذ القـرارات في الجبهة الاقتصادية مثلما هو في الجبهة العسكرية تماماً ولا يخضعُ للشعارات الجماهيرية.

وعـرّج الرئيسُ على دور الإعلام في المرحلة الراهنة وخطورة إظهار الإجراءات المتخـذة وإعلانها للعدو الذي يسـارعُ دوماً إلى إفشـال كُـلّ المشاريع والرؤى الرامية إلى تخفيف معاناة الشعب اليمني.

وقال الرئيس في هذا السـياق: «الإعلام سـلاحٌ ذو حديـن والعـدوّ يراقب كُـلّ تحَرّكاتنـا للاطلاع على خططنـا ونحن في عملية اسـتباق»، مُضيفـاً «نقدِّرُ شـعور الشعب ونريد أن نعلنَ عن جهودنا لكن لدينا تجارب استغل فيها العدوّ التسريبات».

وأردف بالقـول: «لا نُظهـرُ كُـلَّ ولا بعـضَ مـا يتـم إنجـازُه بـل إن العمليـات والخطوات الاسـتراتيجية لا يُفْصَـحُ عنهـا للإعـلام أبـدًا»، مؤكّـداً أنه «عندما عرضنا مشروعاتٍ في صيانة الطرق قـام المرتزِقةُ في اليـوم التالي بمنع دخول الإسـفلت فوجهنا بمنع العـرض»، غير أنه أكّـد أن كَثـيراً من المسـئولين يضعـون المداميكَ الأولى لبناء الدولة في المؤسّسات.

وتطرق الرئيسُ المشـاطُ إلى المعاناة التي يكابدُها شـعبُنا جـراء الحصـار وتداعياتـه، مؤكّـداً أن «ارتفاع الأسـعار مرتبطٌ بالحصار ويتحمل العدوانُ مسـؤوليتَه»، مُشيراً إلى أن سـعر الصرف جزءٌ واحدٌ من عدة قضايا تؤدّي إلى ارتفاع الأسعار.

ولفـت إلى أن «ارتفـاعَ أسـعار البورصـة والنقل البحري والوقود وإجراءات الحصار أسباب أَسَاسية في ارتفاع السلع».

وقـال الرئيـس: «نخـوضُ نقاشًـا مُسـتمرّا مع التجـار، خَاصَّـةً مـع قدوم شـهر رمضـان المبارك لتحديد الأسـعار»، منوِّهًا إلى أن «هناك من يسـتغل الظـروفَ والتغيـرات لكـن لدينـا برنامـجٌ لضبط الأسعار».

وفي ختام مقابلته، طمأن الرئيسُ المشاط «شعبَنا بأننـا سـنحقّق ما يطمـح إليه مـن الحيـاة الحرة والكريمة».

غلاء المعيشة يأتي في سياق سلسلة برامج يعمل عليها العدوّ بكل قذارة لإنهاك شعبنا

حملة إعصار اليمن جاءت كوعاء لاحتواء الاندفاع الشعبي وتنظيمه وليس لأَنَّ هناك نقصاً في المقاتلين

لسنا آسفين على استهداف قاعدة الظفرة الإماراتية وليعتبروه تحديًا أو كيفما شاءوا

جهوزية وطنية واستعداد تام لكل الاحتمالات

مهلة المبادرة الرئاسية على وشك الانتهاء:

السيناريوهات المحتملة

المسيرة : ضرار الطيب

تنتهي مُهلةُ الاستجابة لمبادرة السلام التي قدّمها الرئيسُ المَشَّاطُ بعد أقلَّ من 24 ساعةً، وبرغم الترقُّبِ الكبيرِ للنتيجة النهائية، فَإنَّ كُلَّ السيناريوهات المحتملَة واضحةُ المعالم، والتساؤلُ يتمحورُ فقط حولَ السيناريو الذي سيختارُه تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ، علمًا بأن صنعاءَ أكثرُ جهوزية واستعدادًا لكل الاحتمالات.

«سيندمون»

السيناريو الأولُ هو رفضُ المبادرة، وقد يكونُ ذلك بإعلان صريح أَو بعدم الردِّ عليها رسميًّا، وهو ما يعني استئناف التصعيد العسكري، بما في ذلك عمليات «كسر الحصار» التي وصلت قبل إعلان المبادرة إلى ذروة غير مسبوقة في شدتها واتساعها.

ملامحُ هذا الخيار واضحةٌ ومعلَنةٌ من قبل القيادة الوطنية، حَيثُ أكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أمس الأول، بأن تحالف العدوان «سيندم» إذَا فوَّتَ هذه المبادرة، وأن صنعاء «ستبذل كُلّ ما في وسعها لكسر الحصار ولن تقبل باستمراره أبدًا»، وأن المخرج الوحيد للأعداء من هذه الورطة هو «رفع الحصار وإنهاء العدوان والاحتلال».

بالتالي فَإنَّ عملية «كسر الحصار الرابعة» ستكون أول شيء من المتوقع حدوثه بعد انتهاء المبادرة بدون استجابة، والمرجح أن شدة وحجم هذه العملية سيكون مفاجئًا على نحو صادم للعدو، بالنظر إلى الوتيرة المتصاعدة لمسار عمليات «كسر الحصار»، إضافة إلى تأكيدات قائد الثورة الصريحة.

ولعل من المهم الإشارة إلى أن قائد الثورة كان قد توعد تحالف العدوان بمفاجآت كبيرة على الجبهة البحرية، حَيثُ يرى محللون أن رفض المبادرة قد يفضي إلى هذه المفاجآت في سياق كسر الحصار.

وتؤكّدُ كُلُّ المؤشرات بوضوح شديد على أن صنعاءَ مستعدة تماماً لهذا السيناريو، فتحديد مهلة للاستجابة للمبادرة، وإعلانها عقب ضربة «كسر الحصار الثالثة» وتأكيدات قائد الثورة والرئيس المشاط ووزير الدفاع وناطق القوات المسلحة خلال الفترة الأخيرة، تقول بوضوح: إن هناك خيارات قاسية وواسعة النطاق تنتظر إشارة البدء.

وفي هذا السياق، قد لا تقتصر تداعيات رفض المبادرة فقط على تصاعد واستمرار عمليات كسر الحصار، فالمبادرة جاءت شاملة لكل المِلفات الرئيسية، ورفضها ربما يعني دخول مرحلة تصعيد شاملة أَيْضاً، ولعل استكمال تحرير «مأرب» من أبرز أهداف هذا التصعيد، خُصُوصاً وأنه يتقاطع أَيْضاً مع مسار كسر الحصار.

السلامُ الفعلي

السيناريو الثاني، هو قبولُ المبادرة، وهو ما يعني تحقيقَ السلام الفعلي على شروط (وقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية من اليمن ودفع تعويضات الحرب).

هناك بالفعل انخفاضٌ ملحوظٌ سُجل خلال اليومين الماضيين في عدد الغارات الجوية لطيران العدوان، كما أن تقدماً كَبيراً تم الإعلانُ عنه في مِلف الأسرى، لكن ذلك لا يكفي في الحقيقة لترجيح حدوث هذا السيناريو.

كُلُّ المؤشرات تؤكّد أن الرياض لا تمتلك قرار الموافقة على المبادرة والالتزام بها، وأن الولايات المتحدة -صاحبة القرار- ليست منفتحة على هذا النوع من السلام الذي يضمن إنهاء الحرب والحصار بشكل كامل، ليس حتى الآن على الأقل.

من ضمن ذلك مؤشرات عسكرية ميدانية، فبرغم انخفاض الغارات، سقط شهداء وجرحى جراء ضربات مدفعية مكثّفة للجيش السعوديّ على مناطق سكنية في صعدة، كما أن مرتزِقة العدوان واصلوا خروقاتهم لاتّفاق السويد في الحديدة، واستهدفوا مواقع للجيش واللجان الشعبيّة في عدة جبهات.

وأعلنت القوات المسلحة، أمس، عن عملية دفاعية تمثلت بإسقاط طائرة تجسس معادية في سماء مديرية الوادي بمحافظة مأرب، ما يؤكّد أن تحَرّكات تحالف العدوان مُستمرّة هناك، وهو ما يمثل رفضًا عمليًّا للمبادرة التي تضمَّنت التزام قوات الجيش واللجان بوقف العمليات الهجومية خلال مدة المهلة.

إلى جانب ذلك، فَإنَّ حديثَ القيادة الثورية والسياسية خلال الأيّام الأخيرة لم يلمح إلى وجودِ مؤشرات استجابة من جانب تحالف العدوان، وإن لم يلمح أَيْضاً إلى وجود مؤشرات رفض، لكن كان هناك حديث واضح وشديد اللهجة عن عواقب الرفض، وهو ما يمكن أن يعد ترجيحًا لاحتمالات تعنت العدوّ.

المراوغةُ هي الرفض

السيناريو الثالث، هو لجوءُ تحالف العدوان إلى المراوغة والالتفاف على متطلبات السلام الفعلي التي تضمنتها المبادرة الرئاسية، وهو سلوكٌ تُرجِّحُه العديدُ من التجارب مع قوى العدوان على امتداد السنوات الماضية، وعلى الرغم من أن قائد الثورة قد أعلن بصراحة خلال خطاب افتتاح العام الثامن من الصمود أن «المحاولات الالتفافية لن تجدي شيئًا» إلا أن الولايات المتحدة تعتقد دائماً أن لديها فرصة.

يبدو أن مؤشراتِ هذا السيناريو هي الأكثر، والحقيقةُ أن كُلّ ما يقومُ به تحالف العدوان هذه الأيّام يُقرَأُ بوضوح من هذه الزاوية، ومن ذلك الإصرار على عقد ما تسمى «مشاورات الرياض» التي لم يعد هناك شك في أنها محاولة لاستخدام عنوان «السلام» كغطاء وواجهة للتصعيد والخداع، وهو ما تقرأه صنعاء أَيْضاً.

خفضُ الغارات الجوية مع استمرار التحَرّكات والاستهدافات على الميدان هو أَيْضاً مؤشر واضح على المراوغة، كما أن رفض التبادل الشامل للأسرى، والموافقة على صفقة تبادل «جزئية» (ولو أن العدد كبير ويتضمن قيادات) تُذكِّرُ بالصفقة السابقة التي رعتها الأمم المتحدة والتي وافق عليها تحالف العدوان فقط تحت ضغط التصعيد في مأرب، بحسب تصريح للمتحدث باسم القوات المسلحة آنذاك، وهو ما يعني أن تحالف العدوان مُصِرٌّ على استخدام الملف الإنساني كورقة سياسية.

وفي هذا السياق، فقد أعلن رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، أمس، أن تحالفَ العدوان أعلن أنه «غير جاهز بعد» لإبرام صفقة التبادل الأخيرة وأنه بحاجة إلى «مُهلة أسبوع»،وهو ما يترجم بوضوح محاولة لكسب الوقت والمراوغة.

وإلى جانب ذلك، فَإنَّ تجربةَ السنوات الماضية في التفاوض مع تحالف العدوان تجعل سيناريو المراوغة هو المرجح دائماً، وحقيقة أن السعوديّة تكبدت خسائر كبيرة مؤخّراً وستتكبد المزيد إذَا رفضت لم تعد معيارا لـ«التفاؤل»، خُصُوصاً وأن القرار بيد الولايات المتحدة التي يبدو أن مطامعها في اليمن أهم بالنسبة إليها من مصالح السعوديّة حَاليًّا.

حقيقة أن الولايات المتحدة هي مالكة قرار تحالف العدوان تُرَجِّحُ أَيْضاً سيناريو المراوغة بشكلٍ كبيرٍ، فالسلام الحقيقي لم يكن يوماً وراداً في سياسة واشنطن تجاه اليمن، وَإذَا كان لا بد من مرة أولى لكل شيء، فَإنَّه لا وجودَ حتى الآن لأي مؤشر على توجّه الولايات المتحدة نحو السلام الفعلي لأول مرة.

على كُلِّ حال، فَإنَّ موقفَ صنعاءَ المعلَنَ على لسان قائد الثورة، هو أن «المحاولاتِ الالتفافيةَ» لا تختلفُ عن خيار رفض المبادرة، وهذا أَيْضاً ما يؤكّدُ وضعَ مُهلةِ الأيّام الثلاث للاستجابة للمبادرة، فلا توجد فرصةٌ هنا لـ«كسب الوقت» يمكن أن تستغلَّها الولاياتُ المتحدة أَو السعوديّة.

إما السلامُ الحقيقي الآن، أَو التصعيدُ الدفاعي والهجومي.. وأيًّا كان خيارُ التحالف فلا فُرصةَ له في فرض معادلة أُخرى غير هذه.

قال إنهم طلبوا مهلة أسبوع

المرتضى: تبادل قوائم الأسرى تأخر لعدم إحضار الطرف الآخر كشوفاته

المسيرة : صنعاء

قال رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، في تغريدة له على تويتر: إن اليوم كان موعد رفع قوائم الأسرى حسب الاتّفاق الذي كان بتاريخ 21 مارس 2022م برعاية الأمم المتحدة، لولا تأخر الطرف الآخر عن إحضار كشوفاته. وأكّد المرتضى أن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى كانت جاهزةً لذلك وأبلغوا الأمم المتحدة بجهوزيتهم، مُضيفاً «لكن للأسف أبلغونا بأن الطرف الآخر غير جاهز وقد طلبوا مهلة أسبوع».

وعبّر المرتضى عن أمله بأن لا يواصلَ الطرفُ الآخر تنصُّلَه عن تنفيذ التزاماته فيما يتعلق بالاتّفاقات والتوافقات الموقعة بينه وبين الجانب الوطني، مكرّرا الدعوة للطرف الآخر بالالتزام بالاتّفاق.

وكانت اللجنةُ الوطنية لشؤون الأسرى قد أعلنت قربَ تمرير صفقة جديدة لتبادل الاسرى عبر الأمم المتحدة تشمل 1400 أسير من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة، مقابل 823 من الطرف الآخر بينهم 16 أسيراً سعوديّاً و3 سودانيين بالإضافة لناصر منصور هادي شقيق الخائن «عبدربه منصور هادي» و«محمود الصبيحي».

في تأكيد جديد على تصاعد القدرات الدفاعية الجوية اليمنية:

إسقاط طائرة تجسسية أمريكية في مأرب هي الرابعة من نوعها والثامنة منذ بداية العام الجاري

المسيرة : مأرب

أسقطت الدفاعات الجوية للجيش واللجان الشعبيّة، عصر أمس الثلاثاء، طائرة تجسسية أمريكية الصنع في جبهة مأرب.

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، في تغريدة له بتويتر، أن الدفاعات الجوية أسقطت طائرة تجسسية نوع (سكان إيغل Scan Eagle) أمريكية الصنع، بسلاح مناسب وذلك أثناء قيامها بأعمال عدائية عصر أمس في أجواء مديرية الوادي بمحافظة مأرب.

ومن خلال البيان المقتضب لناطق القوات المسلحة، يتأكّد للجميع أن التطوير في الدفاعات الجوية يسري على قدم وساق، حَيثُ لم يتم تحديد نوعية الصاروخ المستخدم في العملية، في إشارة إلى أن «الصاروخ المناسب» دخل خط المعركة قبل الكشف عنه، لتبدأ وعود قائد الثورة تلوح في الأفق، عندما قال في خطابه في اليوم الوطني للصمود بأن العام الثامن من العدوان سيشهد نقلة نوعية في الدفاعات الجوية.

وتعتبر الطائرة التي تم إسقاطها، أمس الثلاثاء، هي الرابعة من نوعها يتم إسقاطها خلال ممارستها للأعمال العدائية في الأجواء اليمنية، والثامنة منذ بداية العام، حَيثُ أسقطت الدفاعات الجوية طائرتين من طراز (وينق لونق2) صينية الصنع في الخامس والحادي عشر من يناير، فيما تم إسقاط سكان إيغل في الثلاثين من الشهر ذاته، قبل أن يتم إسقاط تجسسية مقاتلة نوع (CH4) صينية الصنع في العاشر من فبراير، وطائرة استطلاع مقاتلة نوع MQ9 أمريكية الصنع في الخامس والعشرين من الشهر ذاته، وفي نفس اليوم تم إسقاط طائرة أخرى نوع سكان إيغل، وبعدها بثلاثة أيَّام تم إسقاط طائرة من ذات الطراز في الثامن والعشرين من فبراير.

وفي السياق، تعيد صحيفة «المسيرة» نشر مواصفات الطائرة الأمريكية التجسسية سكان إيغل، لما لتكرار إسقاطها من أهميّة بالغة في الإشارة إلى تصاعد قدرات الدفاعات الجوية اليمنية، حَيثُ تتميز هذه الطائرة بكفاءة عالية في أداء المهام تحت الظروف الصعبة ودرجات الحرارة العالية، ويتم استخدامها لمهام الاستطلاع في فوق البحار أيضاً، وهي مزودة بأنظمة حديثة للرصد والاستطلاع والتصوير الدقيق لمساحات واسعة ورسم الخرائط، في حين تنتجها شركة «إنسيتو» التابعة لشركة «بوينغ» الأمريكية، وتتمتع بمواصفات حديثة، حَيثُ يتراوح وزنها بين 1418 كيلو غراماً، وتستطيع نقل 3.4 كيلو غرام من الحمولة، وتبلغ سرعتها 148 كيلو متر في الساعة، وتستطيع التحليق في الجو لمدة 24 ساعة على ارتفاع 5950 متراً، ويبلغ سعر تصنيع الوحدة 3,2 مليون دولار، لكنها ثمن بيعها يتجاوز ذلك.

ويعتبر إسقاطها بشكل متكرّر إضافة نوعية للدفاعات الجوية اليمنية، التي تشهد تنامياً ملحوظاً في القدرات رغم شحة الإمْكَانيات.

وبما أن قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، قد أكّد في خطابه بيوم الصمود الوطني أن العام الثامن من الصمود في وجه العدوان سيشهد تطوراً كَبيراً على صعيد الدفاعات الجوية اليمنية.

في لقاء موسع لأطراف الحكومة والقطاع الخاص بشأن تحقيق الاستقرار السلعي:

بن حبتور: «الإنقاذ» والقطاع الخاص شركاء في التخفيف من معاناة المواطنين ونسعى لحلول لا تضر أحداً

المسيرة : صنعاء

أكّد رئيسُ مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن حكومة الإنقاذ والقطاع الخاص شركاء في التخفيف عن المواطن وما يخلفه العدوان والحصار من آثار كارثية على حياته المعيشية اليومية.

جاء ذلك لدى مشاركة رئيس الوزراء في اللقاء الموسع للوزارات والمؤسّسات الحكومية والقطاع التجاري والصناعي بجميع فئاته، الذي نظمته وزارة الصناعة والتجارة، أمس، والذي كرس لمناقشة الأوضاع التموينية وتحقيق الاستقرار السعري للتخفيف من معاناة المواطن جراء العدوان والحصار والمتغيرات العالمية.

وأشَارَ رئيس الوزراء إلى الإشكالية القائمة في تذبذب أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية وسعي البعض لإرباك الجميع أمام المستهلك، مشيداً بمبادرة القطاع الخاص لتثبيت الأسعار، مؤكّداً أهميّة الالتزام بها من قبل الجميع وفقا للسعر السائد في شهر فبراير المنصرم.

ولفت إلى أن الحكومة وهي تحرص على عدم الإضرار برأس مال المصنعين والمستوردين والتجار بمختلف مستوياتهم، تحرص في الوقت ذاته على عدم الإضرار بمصلحة المواطن الذي يعاني الأمرين جراء العدوان والحصار، معتبرًا حماية المواطنين خلال هذا الظرف وعدم المساهمة في تفاقم أوضاعه مسئولية الجميع في ظل مساومة العدوان وأدواته على ورقة التجويع بحق الشعب.

وأشَارَ إلى أن الدولة بمؤسّساتها الرسمية معنية بتوطيد الشراكة مع القطاع الخاص وصون وحماية استثماراته كما أن للقطاع الخاص التزامات تجاه المواطن خلال هذا الظرف الاستثنائي.

وفي اللقاء الذي حضره نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، ورئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء الركن عبدالحكيم الخيواني، ووزراء الإدارة المحلية علي القيسي والثروة السمكية محمد الزبيري والزراعة المهندس عبدالملك الثور والإعلام ضيف الله الشامي والصحة الدكتور طه المتوكل والمياه المهندس عبدالرقيب الشرماني والكهرباء أحمد العليي وأمين العاصمة حمود عباد ونائب وزير الصناعة محمد الهاشمي ونائب وزير العدل الدكتور إسماعيل الوزير، أكّد وزير الصناعة عبدالوهَّاب الدرة، أن اللقاء يأتي في إطار تنفيذ الموجهات العملية التي حدّدها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وشدّد على تكامل الجهود بين الوزارات والمؤسّسات الحكومية والقطاع الخاص لمواجهة التحديات الاقتصادية للحد من الارتفاعات السعرية على السلع جراء العدوان والحصار والمتغيرات العالمية.

ودعا وزير الصناعة جميع التجار إلى التخفيف من نسبة الأرباح بما يسهم في خفض أسعار السلع، مُشيراً إلى أن الظرف الاستثنائي الذي يمر به الشعب اليمني بفعل العدوان والحصار يحتم تضافر وتكامل الجهود لمواجهة التحديات الراهنة.

استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي:

انطلاق حملة النظافة الواسعة في صنعاء وعدد من المحافظات

المسيرة : صنعاء

استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لحملة نظافة شاملة كمظهر إيمَاني وحضاري، انطلقت، يوم الأحد، حملات نظافة واسعة في أمانة العاصمة محافظة صنعاء وباقي المحافظات الحرة.

وفيما دشّنت أمانة العاصمة، حملة نظافة شاملة تحت شعار «أهلاً رمضان» بكافة المديريات بمشاركة مجتمعية واسعة، شهدت مديريات محافظات صنعاء، إب، حجّة، ذمار، تعز حملات مماثلة، تؤكّد مدى التفاعل الشعبي الكبير مع موجهات قائد الثورة.

وخلال التدشين، أوضح أمين العاصمة حمود عُباد، أن الحملة تهدف لرفع مستوى النظافة وإزالة المخلفات المتراكمة في مختلف شوارع وأحياء وحارات أمانة العاصمة، في إطار التهيئة لاستقبال رمضان بأجواء إيمَانية، فيما أكّد محافظو المحافظات أهميّة المشاركة والتفاعل المجتمعي والمبادرات الشبابية والجهات والمؤسّسات الحكومية، لإنجاح الحملة ومساندة جهود عمال النظافة لإبراز المظهر الجمالي والحضاري للعاصمة صنعاء والارتقاء بمستوى النظافة العامة. ودعا المحافظون وقيادات السلطة المحلية، كافة المواطنين إلى الالتزام بإرشادات النظافة والمحافظة عليها وتجسيدها كسلوك يومي ومسئولية مجتمعية وجماعية، والمشاركة في أعمال النظافة على مستوى الحارات والأحياء بمختلف المديريات.

وأكّدوا أهميّة رفع مستوى الوعي البيئي لدى فئات المجتمع وترسيخ سلوكيات النظافة والالتزام بمواعيد إخراج المخلفات ووضعها في أماكنها المخصصة، ومساندة جهود تحسين أعمال النظافة وتطويرها.

النفط تحذر من كارثة وشيكة نتيجة القرصنة على سفن الوقود

المسيرة : صنعاء

جدد موظفو شركة النفط اليمنية، التحذيرَ من كارثة إنسانية وشيكة إثر توقف إمدَاد القطاعات الخدمية بالوقود؛ بسَببِ استمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية.

وطالب بيان صادر عن وقفة احتجاجية نظمها موظفو الشركة أمام مكتب الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، بصنعاء، المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى تحمل المسؤولية إزاء الممارسات التعسفية لدول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في القرصنة على سفن الوقود ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة.

وأشَارَ البيان إلى تفاقم معاناة الشعب اليمني؛ بسَببِ قيام مرتزِقة العدوان بقطع الطريق أمام القاطرات المحملة بالمشتقات النفطية في مناطق سيطرتهم ومنعهم من الدخول إلى المحافظات الحرة.

ولفت إلى أن تلك الممارسات تسببت في ارتفاع أسعار البنزين والديزل إلى أسعار خيالية جراء الجبايات التي يتم إضافتها من قبل مرتزِقة العدوان والتي يتم تحصيلها في النقاط العسكرية التابعة لهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الرئيس المشاط في حواره مع قناة اليمن الفضائية:

■ أطمئن شعبنا بأننا سنحقّقُ ما يطمح إليه من الحياة الحرة والكريمة

■ الجبهة الاقتصادية كالعسكرية بل أصعب؛ لأنَّ العدوّ يستطيع من خلالها إيصالَ إجرامه إلى كُـلّ أسرة

■ عملية الإصلاح في المؤسّسات تستهدفُ المزدوجَ والوهميَّ وليس أبناءَ الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم..

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته..

مشـاهديَّ ومشـاهدي قنـاةِ اليمـن الفضائية من اليمن، في الداخلِ والخارجِ نُرَحِّبُ معكم في هذا اليوم وفي هذا اللقاءِ الاسـتثنائي الهامِّ والخاصِّ بشخصيةٍ تولت قيـادةَ اليمنِ في مرحلةٍ من أصعـبِ المراحلِ، بعد اغتيالِ الرئيسِ الشـهيدِ صالحِ الصمّادِ فكانت خيرَ خَلَفٍ لخيرِ سَـلَفٍ، من قَطراتِ الدم المسـفوحِ ظُلماً خَطَّ الأحرفَ الأولى لمشروع الشـهيد الرئيس «يدٌ تبنـي ويدٌ تحمي»، متعهِّـدًا لأبنـاء الشـعب اليمنـي العظيـم، بمواصلة السـير وإكمـال المـشروع؛ وفـاءً وإجـلالًا للمبـادئ والتضحيات التي قدمها أبناء الشـعب اليمني الصامد، من ثـورة الحـادي والعشرين مـن سـبتمبر وثقافتها المرتكـزة على الانحيـاز للشـعب والأرض، ورفض كُـلّ أشـكال الوَصاية والهيمنـة الخارجية، عمل على تعزيز القدرات العسكرية للقوات المسـلحة اليمنية وهي اليدُ التي تحمي الشـعب، في حاضرِه ومسـتقبله، فأعطى الأولويـةَ للقـوات المسـلحة والأمن ومنحهـا اهتمامه البالغ، تحشـيدًا وتدريبًـا ودعمًا وإسـنادًا، وفي أولويةِ الأولويـات أعطـى التصنيعَ العسـكري اهتمامـاً بالغاً بدءًا مـن صناعة الذخـيرة والطلقـة الأولى وُصُـولاً إلى الطائرات المسـيرة والصواريخ المجنحة، في كُـلّ جبهات الـشرف والعـزة وصلت إلى حالـة متقدمـة، وتحقّقت بفضل الله تعالى انتصـارات كبيرة، كعمليات نصر من الله والبنيـان المرصوص، إلى أبواب مـأرب، وُصُـولاً إلى إعصَـار اليمن وعمليات كسر الحصار المُستمرّة، اليوم سـيكسر ضيفنا الصـم ونكسر نحن معـه المألوف من قواعد العمـل الإعلامي المعتـاد؛ لأنَّ الإعلامَ مسـؤولية وليسـت مهنـةً أو حرفـة، حَيـثُ يمثل الإعـلامُ حلقة الوصل بـين المواطن والمسـئول؛ ولهذا نحـن اليوم هنا لمناقشة أبرز المسـتجدات والخيارات المتاحة، والمواقف المرتقبـة ومـا هـو سر الأزمـة وتصاعدهـا، خُصُوصاً أزمة المشـتقات النفطية، لماذا غلاء الأسـعار مع ثبات سـعر الدولار، ما هي معركة العملة والحرب التي تشن ضدها، ما هي قصة الرواتب، وثروات الشـعب المنهوبة من قبل أعداء هذا البلد، ما خلفيات الحرب الاقتصادية ومـن يقـف وراءهـا، ولن ننـسى أَيْـضاً أن نعرج على القضيـة المركَزيـة للأُمَّـة فلسـطين، واعتبارهـا ديناً ومعتقداً لـدى اليمنيين، وما سر هـذا الارتباط الوثيق، السـادة مشـاهدي قناة اليمن الفضائية مـن اليمن في الداخـل والخارج، في أول لقاء خاصٍّ تجريه قناةُ اليمن مع فخامة الأخ المشـير الركن / مهدي محمد المشـاط -رئيس المجلس السـياسي الأعـلى، القائد الأعلى للقوات المسـلحة والأمن- والذي نرحب به جميعاً في هذا اللقاء الهام وهذا اللقاء الخاص أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم.

أهلاً وسهلاً ومرحباً حياكم الله.

– سـيدي الكريم سـنخوض محاور عدة في هذا اللقاء وسـنبدأ من آخر المسـتجدات الذي يمكن أن تطرأ على السـاحة والحديث عنها سيكون هو الأبرز في خطابكم بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للصمود أطلقتم مبادرة لإيقاف الصواريخ باتّجاه دول العدوان وأصبحت هي شغل الإعلام وعمله المُستمرّ، ما وراء هذه المبادرة؟ وما وراء هذه الانطلاقة وهذا التحول الجديد، والمتغير على الساحة؟

بسم الله الرحمن الرحيم..

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَـدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّـن لِّسَـانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾، أشـكُرُ قنـاةَ اليمن الأولى الرائـدةَ في اليمـن التي نقلت صـوتَ الشـعب ومعاناةَ الشعب منذ أولِ يوم من تاريخ الاعتداء عليه، وها نحن اليومَ نغادرُ العامَ السابعَ وعلى عتبات العام الثامن من الصمود والتحَـدِّي.. ولهذه القناة ولغيرها من القنوات الوطنية جزيل الشكر مني ومن كُـلّ حر في هذا الشعب، عـلى ما يقومـون به وعلى الـدور الذي يقومـون به في إطار كشـف زيف الإعلام المعـادي والماكنـة التضليلية المعادية للإعلام المعتدي، من هذا المنطلق أتقدمُ بالشكر لهـذه القناة ولكل القنـوات الوطنية ولـكل الإعلاميين ولكل الأقلام الحرة، التي شـاركت أبناءَ شعبنا همومَه وكشـفت الزيفَ والتضليلَ الذي مارسه العدوانُ علينا، في مـا يخُـصُّ المبادرةَ التي أطلقناهـا في المرحلة الأخيرة هي تأتي في سـياق أَنَّنا نبحثُ عن حق شعبنا في الحياة وفي العيش، أو على المسـتوى العسكري، وأتى تصعيدُنا قبلها في هذا السـياق، كذلك المبادرة أتت في هذا السياق، أَيْـضاً تأتي في سـياق كما ذكرنا في الخطاب، أنها تأتي في سـياق إبراء الذمة؛ لأَنَّنا على عتاب العام الثامن الذي نتوقـع أن يكون مليئـاً بالمفاجآت إن لم تسـتمع دول العدوان صوتَ العقل والمنطق.

أعلنـا هذه المبادرة إبراءً للذمة، أَيْـضاً إيضاحاً لأبناء شـعبنا أَنَّنا نبحثُ عن حياتـه العزيزية وأننا نبحث عن حقوق وعلى مختلف الأصعدة: السياسـية والعسكرية وعلى كُـلّ المستويات، أتت هذه المبادرة في هذا السياق.

– لذلـك كان انتقالُكـم لموضوع العمليات العسـكرية المتأخرة التي تم ضربُ السـعوديّة فيها بعمليات كسر الحصار، هل هو يأتي في هذا الإطار؟

نعم يأتي في هذا الإطـار، ونحن على جميع الأصعدة نبحث عن حق شعبنا.

– ومع الدعـوات الرياض التي تأتي لعقد مشـاورات هناك، مع زخم العمليات مع أعتاب العام الثامن، ماذا كان ردكم على تلك الدعوات؟

كان موقفنـا معلنًـا وواضحًا عـبرَ وزارة الخارجية وعـبر وسـائلنا الإعلاميـة، وعـبر حتـى خطابنـا في الحكومة، كان موقفنا واضحًا من المؤتمر، فيما يتعلق بموضوع التصعيـد لا علاقةَ له بمؤتمـر الرياض أبداً؛ لأَنَّ المشـاورات التـي تُجرَى في الرياض، هي ليسـت إلا ترتيـبُ الوضـع الداخـلي للمرتزِقة نفسـهم، بالتالي لا علاقةَ لها بالسلام ولا علاقة لها إلا بالحرب.

– صـوتُ الشـعب الذي ذكرتـه في لقائكـم بالحكومة الإنقاذ الوطنـي، بأنه يجب على العالم أن يسـمع هذا الصـوت وإلا فَإنَّه سيسـمع الزئير، وقـد بدأت بعضُ العمليـات، هل هناك خياراتٌ قادمة يمكن أن تزيدَ من حدة هذا الزئير؟

بالتأكيـد، كُـلُّ خياراتنـا مفتوحـة في المسـتقبل والمفاجـآت واردة فيـه إن شـاء الله، لكننـا نتمنى أن يسـمعوا صـوت العقل والمنطـق، المبادرة التـي أتت في هذه الأيّام في هذا السـياق، أن اسْـمَعوا صوتنا اسمعوا صوتنـا، مطالبنـا محقة نحـن لا نطلب الغـوى، نحن نطلب حق شـعبنا، حق لا يسـتطيع أحد في هذا العالم لا أنتـم ولا أمم متحدة ولا أحـد أن يتمنن علينا به، هذا حقنا فـإنْ أعطيناه وإلا ركبنا أعجازَ الإبـل، كما قال الإمام علي عليه السلام.

– دعوة مشـاورات الرياض أتت مـن مجلس التعاون الخليجـي، ومجلس التعـاون الخليجي قبلهـا بأيام، سـعى إلى محاولـة تصنيـف جماعـة أنصـار الله في القائمة الإرهابية، أليس هنالك تناقض بين هذه الدعوة وبين هذا التصنيف، وكيف يمكن أن يتفسر ذلك؟

لا غرابة، وليس هذا التناقُضُ هو الأول من نوعه، بل إن العدوانَ من يومه الأول مليءٌ بالتناقض، على رأسـه هذا التناقـض أنه يبحث عن شرعية متناسـياً شرعية الشعب، وصوت الشـعب، وأن الشرعية للشعب، بحكم الدسـتور وبحكـم كُـلّ المواثيـق العالميـة، فالتناقض الـوارد في هـذه الدعـوات أَو في هـذه الحكايات، سـواء هذا الموضـوع أَو غيره، أعتقـد أن الموضوع طبيعي، لما يكونون هم في أزمة، وصلوا إلى أزمة ودخلوا في مستنقع لم يستطيعوا أن يخرجوا منه بالشكل الذي يتصورون؛ لأَنَّه دخلوا بكبرياء وَغرور وعنجهية ونحن نرى أنفسنا أننا لسـنا المعنيين في محاولة إنزالهم من على الشجرة، هم متكبرون، هذا شيء يعنيهم، هذا لا يخصنا.

– يعنـي هنالك بالموقف الـذي أعلنتموه بأنه قد يكون هنالـك ترحيبٌ بالذهاب إلى دولـة خليجية أُخرى غير السـعوديّة ليـس لها موقـف وخُصُوصاً وقـد ذهبتم في فـترات سـابقة وأنتم خضتـم مشـاورات الكويت؛ باعتبَارها دولة خليجية، اليوم يعني هل هناك مسـاع لبعض الدول الخليجية التي يمكن أن تسـتضيف مثلَ هذه اللقاءات والمشاورات، وهل ستكون مع السعوديّة أم مع السعوديّة والمرتزقة والخونة؟

أريـدُ هنـا أن أنبِّـهَ إلى نقطـةٍ هامةٍ جِـدًّا لجماهير شـعبنا اليمني العظيم، أنه لا علاقةَ بين طرحنا لنقطة أننا مسـتعدون للحـوار في دولة محايـدة، وبين ما يتم الترتيـب لـه في الرياض، نحـن نتكلم عن مسـاعٍ جديةٍ للوصـول إلى حلول شـاملة.. الذي يرتب لـه في الرياض ليس في سياق السلام، وردنا ليس محاكاة لما يحصل في الرياض؛ لأَنَّه مؤتمر للملمة صفوف المرتزِقة والخونة، للملمـة صفوف التحالف المتشـظي، بالتالي لا علاقة له بالسـلام، نحـن ردنا على أننـا جاهـزون إذَا كان هناك عملية للسـلام، أننا جاهزون في أي بلـد محايد، بالتالي الآن لا يوجـد حديـث عن أن هناك عملية للسـلام، وإلا فإنَّـا جاهـزون، أي دولـة محايـدة، سـواء في مجلس

التعاون الخليجي أَو في أي دولة محايدة أُخرى، بالتالي لا أستطيع أقول لك: إن هناك دولة مستعدة؛ لأَنَّه لا يوجد حديث الآن عن مشاورات للسلام، الحديث هو عن لملمة صفوف وتَشَظٍّ داخل صفوف تحالف العدوان.

– لكن يأتي أي مسار مفاوضات وأنتم خضتم تجربة في المشاورات السابقة، من خلال تجربتكم في المشاورات السابقة في الكويت والسويد وغيرهما، يكون هنالك خلف الكواليس وخلف الأكمة ما خلفها، أنها تجري محادثات سرية وتواصلات سرية وهناك بعض التسريبات بأن هناك تواصلاً من قبل أمراء سعوديّين مع صنعاء تواصلوا معكم في بعض القضايا كـ: الحصار وإيقاف الضربات، ما صحة ذلك؟

من الطبيعي أن يحصل مثل هذه الاتصالات بين الحين والآخر، فنحن نبحث عن حق شعبنا، والاتصالات بين الحين والآخر من بداية العدوان.

– لكن: هل أفضت إلى نتائج؟

لا، للأسف الشديد أنها لا تفضي إلى نتائجَ، فلديهم مطامع ولديهم أسقف، ونحن كذلك لدينا حقوق لشعبنا نشتغل في تحقيقها على كُلّ المستويات.

– في أية مشاورات قادمة، هل لديكم أي تصور مدروس أو معروف، إذَا دخلتم في مفاوضات جديدة، هل الرؤية واضحة مع هؤلاء؟

أكيد، نحن قدمنا مراراً رؤًى واضحةً ونظريات صحيحة تؤدي للوصول إلى حَلٍّ سياسي شامل وتنهي مظاهر العدوان كاملة على بلدنا وفي الفترة الأخيرة قدمنا ورقة للمبعوث الأممي قبل جلسة مجلس الأمن، لكن للأسف الشديد لا يروق لهم، هذا الطرح ولو كان منطقياً، مع أنهم يعترفون لنا حتى السعوديّ وَالإماراتي وحتى الأمم المتحدة، وكثير من الأطراف الدولية التي نتحاور معها، يعترفون لنا في الحديث الخلالي الثنائي أن هذا طرح منطقي ولا يوجد لديهم رد يستطيع أن يقنعك بمطالبك، نحن في الفترة الأخيرة قدمنا الورقة الإنسانية للمبعوث الأممي ولدينا الرؤى جاهزة؛ لأَنَّنا نحن في العام السابع من الحوارات والنقاشات، بالتالي نحن أكّدنا على الأمم المتحدة في أَيَّام المبعوث السابق أن الوقت انتهى، لم يعد لكم وقتٌ كافٍ للتلاعب بموضوع الوقت، فالرؤى أصبحت ناضجة والمطالب المحقة أصبحت واضحة، والمطالب غير المنطقية وَغير المحقة أصبحت واضحة والكل مقتنع بأنها غير منطقية، بالتالي أستطيع أن أقول إن الصورة واضحة إذَا حصلت هناك إرادَة، لكن الإشكالية أن الآن الصراع أصبح ليس صراعًا سياسيًّا فقط، حتى المدخل لإنشاء هذا العدوان على بلدنا هي صراع ارادات، بالتالي يراد هنا إرادَة أن تفرض على بلدنا، ونحن لدينا إرادَة محقة، لدينا إرادَة حق شعبنا في العيش في الاستقلال في الحرية، وهذا من حقنا، بالتالي أي أطروحات تتناقى مع مطالب شعبنا ومع إرادَة شعبنا، ليست مقبولة، نحن الآن على عتاب العام الثامن، كم التضحيات التي قدمها أبناء شعبنا في سياق تحقيق الاستقلال والحرية لأبناء شعبنا، بالتالي أرى أنه من المستحيل إذَا لديهم إصرار على أن يكون شعبنا حديقة خلفية لهم أَو أن يكون تابعاً لهم، فأعتقد أن العام الثامن، نحن الآن على عتابه، فيه من الدروس ما يكفي، أنه غير ممكن، مهما قدمنا من التضحيات، بالتالي رسالتنا واضحة وإرادتهم واضحة في استعباد شعبنا في أن يبقى شعبنا تابعاً، في أن يبقى ذليلاً مهيناً يتسلقون هم حقه في العيش وفي الحياة الكريمة، وهذا يتنافى مع مبادئنا ومع أخلاقنا ومع كرامتنا ومع شموخ وعز أبناء شعبنا اليمني العظيم.

– لذلك أنتم تُتَّهَمون بأنكم من تعيقون دور الأمم المتحدة ويستدلون على ذلك بأن المبعوث الأممي لم يأتِ إلى صنعاء لحد اليوم ويسعى إلى محاولة الالتقاء، ما هي الأشياء الغامضة في دور المبعوث إلى الآن؟

نحن أعلنا للمبعوث قبل أن يُعيَّنَ في مجلس الأمن في جمعية الأمم المتحدة بأنك كشخص لدينا مقدَّرٌ ونحترمُك؛ لأَنَّنا التقينا به من أَيَّام كان سفير الاتّحاد الأُورُوبي وأبلغناه هذه الرسالة، أنّ المبعوث مارتن فشل في إقناع العدوان بإدخَال المشتقات النفطية، بالتالي وقف أمام نفسه ومع ضميره ورأى أن يقدم استقالته عندما عجز في إدخَال سفن المشتقات النفطية التي هي حق مستحق لهذا الشعب، ومنعها يعتبر مخالفةً فاضحةً وصريحة بكل المواثيق والأعراف الدولية، الآن إذَا أنت واثق أن لديك من يدعمك في الضغط على دول العدوان في إدخَال سفن المشتقات النفطية، فأهلاً وسهلاً، ما لديك من يدعمك في هذا الموضوع، فلتعرف أن المبعوث السابق فشل في عدم قدرته على إقناع الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي في هذا الموضوع، نحن قلنا: صعب، هناك احتقان، هناك أزمة، هناك مشاكل داخل شعبنا جراء منع دخول المشتقات النفطية، بالتالي صعب عليَّ أن أستقبلك كمبعوث وأنت عاجز عن إدخَال سفينة مشتقات نفطية، إذَا أنت عاجز عن إدخَال سفينة مشتقات نفطية لا يوجد مبرّرٌ ولا مسوغ قانوني بل ممارستها تعتبر جريمة حرب بكل مواثيق الدول، وكل مواثيق العالم؛ لأَنَّه تندرجُ في إطَار العقاب الجماعي، في إطَار القتل الجماعي الذي يعتبر جريمةَ حرب في القانون الدولي.

إذن أنت عاجز عن إدخَال سفينة وأنت باسم الأمم المتحدة التي هي المعنية لرعاية المواثيق الدولية والذي كان، لك حق في كُلّ مواثيق العالم ودساتير الدنيا أن ترد عليه كائناً من كان، لا يهم منها سواء عظمى أَو صغرى، أَو كيفما كان.

– استثار العالم نتيجة الضربات على عاصمة الاقتصاد دبي وأبو ظبي، وتحَرّكت بعض إن لم يكن جميع دول العالم، التي لها مصالح بما فيهم الإسرائيلي نفسه والأمريكي، هل حسبتم عواقب هذا التحَرّك العالمي؟

الذي يحسب عواقبَ أي تحَرّك هو البادئ أما من يصد عدواناً على بلده، فالعدوان مُستمرّ أَسَاساً، بالتالي ما الجديد الذي تحسب حسابه؟!، عدوان مُستمرّ على بلدك على مختلف الأصعدة، بالتالي لا يوجد أي شيء نأسف عليه.

ما دام العدوان مُستمرًّا على بلدنا وما دام الذي يحصل منا هو ردة فعل نتيجة ما يحصل علينا من اعتداء، لنا كامل الحق في أن ندافع على أنفسنا وندافع على أبناء شعبنا، بالتالي أي نتائج لسنا آسفين مهما كانت.

– المحور الثاني وهو المحور الاقتصادي وما يتعلق بهموم ومعاناة أبناء شعبنا اليمني، سيدي الرئيس أزمة المشتقات النفطية وأزمة خانقة يعيشها أبناء شعبنا اليمني اليوم، والعدوّ يعمل على استغلال مثل هذه الأزمات وتحويل السخط في الشارع، ماذا يمكن أن تفسر به هذه الأزمة ما الذي يمكن أن تتخذها الرئاسة في حلحلة هذه الأزمة؟

الشكرُ مجدّدًا لجماهير شعبنا اليمني العظيم على صموده وعلى وعيه وعلى معرفته بنفسية عدونا وخداعه ومكره، فهو لا يغتر بكل الدعايات التي يروجها عدونا، فيما يتعلق بموضوع ظاهرة أزمة المشتقات النفطية في الفترة الأخيرة، هي تأتي تتويجًا لحرب مُستمرّة على المستوى الاقتصادي، يمارسها عدونا منذُ أن أعلن السفير الأمريكي، أخبرنا في الكويت بأنه سيعمل على أن يكون الدولار لا يساوي الحبر الذي عليه، تولى الملف الاقتصادي المسئولون أمريكيون وبريطانيون، لا سعوديّ ولا إماراتي ولا مرتزِق، الذي يدير هذا الملف هو الأمريكي والبريطاني، بالتالي وبأيدٍ قذرةٍ من الخونة والمنافقين، بالتالي عاصرنا من أَيَّام الشهيد الصمَّاد -رحمة الله تغشاه- ونحن في اللجنة الاقتصادية صارعناه صراعاً مريراً في هذه الجبهة وهي مُستمرّة إلى الآن، بالتالي هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر، فيما يتعلق بموضوع غلاء المعيشة وغلاء المواد الغذائية تأتي في سياق سلسلة برامج يعمل عليها العدوّ بكل قذارة، لاستهداف وإنهاك أبناء شعبنا لعقاب أبناء شعبنا؛ بسَبب صمودهم؛ بسَبب رفضهم لمطامعهم، يمارس سياسية التركيع لأبناء شعبنا ويقرّر عقابه، لماذا رفض أجندته لماذا قرّر الصمود في مواجهته، والتحَدِّي، بالتالي لا يستطيع بطيرانه أن يصل إلى كُلّ بيت، ليمارس العقاب الجماعي، لكن من خلال الحرب الاقتصادية باستطاعته أن يصل بعقوبته إلى كُلّ بيت، بالتالي كان هذا الحرب مدروسة وبإدارة أمريكية وبريطانية أيْضاً، هدفها إيصال المعاناة إلى كُلّ بيت، داخل أبناء الشعب اليمني، هدفها -إن صح التعبير- تأديب كُلّ فرد في أبناء هذا الشعب رفض الوَصاية ورفض أجندة العدوان التي كان يريد أن يمليها على أبناء شعبنا، ما كان أمامه فرصة إلا الحرب الاقتصادية، بالتالي هم دخلوا بسياسة واسعة، حتى تعرف في الأخير أن ما يحصل الآن من أزمة مشتقات نفطية ومن يحصل من غلاء في المعيشة ليست إلا نتاجًا لبرامج وسلسلة أعمال طويلة يعمل العدوّ عليها هدفها مضاعفة معاناة أبناء هذا الشعب، بدأت من العام 2017م منذ أن أخبرنا السفير الأمريكي في الكويت أنهم سيعملون على أن الألف الريال في شهر 7 لا يساوي الحبرَ الذي عليه، ومنذ ذلك اليوم تم نقل البنك المركزي، وتم عمل سلسلة من الإجراءات كانت هذه نتيجتها ما يحصل من اختناق، في أزمة المشتقات النفطية، هي نتيجة المؤامرات الكبيرة التي يمارسها عدونا على أبناء شعبنا اليمني.

– ولذلك أنتم في لقاء سابق أمام مجلس الوزراء تحدثتم بأن هناك قضايا وأعمالاً وإنجازات أنتم تتكتمون عليها؛ لأَنَّ العدوّ قد يستغلها في زيادة معاناة الشعب اليمني وقلت إنه سيأتي اليوم الذي يمكن أن تفصح فيه عن مثل هذه المنجزات؟ فهل يمكن اليوم أن تفصح لقناة اليمن الفضائية وللسادة المشاهدين عن بعضها، ولعلي أثيرُ الحفيظة لديك في مثل هذه الأمور، مثلاً لدي بعض الأوراق النقدية هذه الأوراق المهترئة والتي كانت في فترة من الفترات هي الوحيدة في البنك المركزي، اليوم نحن نلاحظ عودة الأوراق الجديدة، وبدأت تختفي شيئاً فشيئاً، بينما قبل عامين كانت هي العملة المتداولة، يعني ما هو السر في عودة السيولة المالية واختفاء مثل هذه الأوراق النقدية؟

هي الجهود لم يحن الوقتُ بعدُ لكشفها لأبناء شعبنا اليمني، حتى الآن، بالتالي هناك جهود مُستمرّة ونحن نؤكّد أننا سنكشفها، جهود مضنية، ومُستمرّة للتصدي، أنا أعتبرها جبهة اقتصادية، مثلها مثل الجبهة العسكرية بل أصعب؛ لأَنَّها جبهة يستطيع من خلالها -مثل ما قلت لك سابقًا- إيصال إجرامه إلى داخل كُلّ أسرة، إلى داخل كُلّ بيت، بالتالي هي جبهة بكل ما تعنيه الكلمة، هناك جهود مُستمرّة ومضنية تبذل فيها، هناك من يصل الليل بالنهار في سياق إحباط وإفشال مؤامرات عدونا في هذه الجبهة، نتيجة مثلما قلت أنت صحيح أننا قد نخفق أَو لم نستطِع الوصول

■ ارتفاع الأسعار مرتبطٌ بالحصار ويتحمل العدوانُ مسؤوليتَه

■ أزمة الوقود تأتي تتويجًا لحربٍ اقتصادية مُستمرّة منذ أن أعلن السفير الأمريكي لنا في الكويت بأنه سيعمل على ضرب قيمة العملة

يعتبر هذا الإجراء ممارسةً فاضحةً وتحَدِّياً صارخاً لكل المواثيق الدولية فأنتَ على غيرها أعجز، ولسنا متفائلين من مجيئكم.

بل إن مجيئكم سيشكل لنا صدمة وإحراج أمام جماهير شعبنا، هو الآن مرتاح الضمير؛ لأَنَّنا أبلغناه هذه الرسالة مسبقًا، بالتالي هو يعول على أن نتجاوز هذا الموضوع وأن نقبل، لكن في قرارة أنفسنا أننا أعطيناه الإنذار مسبقًا وهو الآن يعرف أن من يعيق مهمته ويعيق مسؤوليته ويعيق جهوده، هي دول العدوان؛ بسَبب منعها لدخول السفن النفطية.

هذه هي الكواليس التي سألتها.

– لأَنَّهم أَسَاساً يتذرعون بأن المبالغَ التي تأتي من المشتقات النفطية هي تذهب إلى صالح المجهود الحربي كما يسمونه، وإلا ما وجدوا الضربات الأخيرة، وهذا الشق سنتناوله في المحور الثاني من هذا اللقاء، لكن أنتم أعلنتم عن عملية إعصَار اليمن، وهذا ألا يسعى إلى تعقيد الوضع كما يراه الآخرون بالرغم أن الشعب وطموح الشعب يكون مرتاحاً عندما يرى الضربات الدقيقة والضربات الحساسة والضربات الموجعة في العدوّ حتى أن البعض شكّك في أن هذه الضربات ليست يمنية مِئةً في المِئة؟ كيف يمكن الرد على هؤلاء؟

من يشكك في يمنية ضرباتنا فليبحث له عن جنسية بأية جنسية يريد، لسنا معنيين في إثبات جنسيات ضرباتنا، فيما يتعلق بموضوع حملة إعصَار اليمن والضربات العسكرية الأخيرة، التصعيد هو وارد والحرب هي مُستمرّة وعلى أشدها، على المستوى العسكرية وعلى المستوى الاقتصادي، وبالتالي نحن لا نرى أن هُناك جديداً، الجديد أننا بدأنا نفكر في أن نفتح خيارات أشد وأكثر إيلاماً، استهداف مناطق اقتصادية وحساسة على العدوّ، هذا هو الذي حصل.

– ليس عجزاً في نقص المقاتلين؟

لا هذا غير صحيح. هذا غير صحيح.

– لأَنَّهم يقولون: ربما انتهى مقاتلوهم فأصبحوا يبحثون عن تجنيد جديد.

الذي يتحدث عن نقص مقاتلين في اليمن فهو واهم؛ لأَنَّ شعبنا اليمني مقاتل بالفطرة، اليمني هو جندي وعسكري ومقاتل بالفطرة.

نحن بفضل الله وبحمده لا ينقصُنا في هذا المجال أي شيء، بل إنها أتت حملة إعصَار اليمن كوعاء لاندفاع شعبنا نتيجة التصعيد وهو ما نحذر منه، إنه التصعيد على المستوى العسكري وعلى المستوى الاقتصادي ما يحقّق لك شيئاً، فقط يخدمنا أكثر، يجعل شعبنا يلتف أكثر، يجعل شعبنا يواصل الصمود والتحَدِّي أكثر، بالتالي بعد العمليات التصعيدية التي حصلت من العدوّ في الفترة الأخيرة على المستوى البري وعلى المستوى البحري الحصار وعلى مستوى الضربات والاستهداف للأحياء السكنية كما حصل في صنعاء وكثير من المحافظات، في الحديدة، وكثير في المحافظات في المرحلة الأخيرة، بالتالي كان هناك يقظة واستنهاض عارم من أبناء شعبنا، نحن فكرنا في إيجاد حملة إعصَار اليمن كوعاء تلقف هذا الاندفاع من أبناء جميع شعبنا تنظم هذا الاندفاع، والعدوّ -إن صح التعبير- يخدمنا في هذا ونحن أكّدنا مراراً بأنه كلما صعدتم كلما خدمت جبهاتنا أكثر، بالتالي هي ليست إلا وعاء لما يخدمنا به عدونا من تصعيد سواء على المستوى العسكري ومسرح العمليات، أَو على مستوى الحصار وعلى مستوى الضربات الجوية.

– لذلك تحدث البعض أنكم تجرأتم أكثر وبدأتم تضربون مراكزَ حسَّاسة كقاعدة الظفرة الأمريكية وأن هذا يعتبر تطوراً كبيراً جِدًّا؛ باعتبَار أن أمريكا وهي دولة يعتبرونها عظمى وَذات قوة وهيمنة ونفوذ وأنتم تجرأتم على ضرب قواعدها، ما أسباب هذه الجرأة الكبيرة؟

في عالم الاستكبار قد يقبل هذا الطرح لكن في عالم الأحرار، لا، من يعتدي عليك كائناً من كان، سواءٌ أكان عظمى أَو صغرى أَو كيف ما كان، يعتدي عليك يتحمل مسئولية قراره الذي اتخذه، بالنسبة لقاعدة الظفرة قاعدة إماراتية تبعد عن عاصمة أبو ظبي أعتقد 32 كيلو متراً جنوباً فيها من القوات الأمريكية وفيها من الطيران الإف 22 الأمريكي الذي أتى وأعلن الأمريكي أنه أتى للدفاع عن الإمارات، يدافع عَمَّن يعتدي عليك، بالتالي لسنا آسفين، يقولون ما يقولون، ويعتبرونه تحَدِّياً صارخاً أَو يعتبرونه كيفما يعتبرونه، سواء في الظفرة سواء في الرياض، سواء في أي قاعدة، هذه القواعد ليست أطهر من بيت الله الحرام، الله قال عنه: (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ، فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ) وهو بيت الله الحرام.

يعني من اعتدى عليك واجهه حتى لو كان في بيت الله الحرام، ما بالك بهذه القواعد الأمريكية، ومن اعتدى عليك لك حق في دساتير العالم، والله قبل كُلّ هذا أعطاك كامل الحق فاعلم أنها فطرة إنسانية فطرة للخلق كله، كُلّ واحد لديه حالة الدفاع، مهيئ لحالة الدفاع عن نفسه، بالتالي أي معتدٍ عليك كائناً من

■ نخوضُ نقاشًا مُستمرًّا مع التجار خَاصَّةً مع قدوم شهر رمضان المبارك لتحديد الأسعار

■ غلاء المعيشة يأتي في سياق سلسلة برامج يعمل عليها العدوّ بكل قذارة لإنهاك شعبنا

إلى ما نطمح إليه في الحفاظ على أبناء شعبنا وهذا شيء مؤسف، لكننا نبذل قُصارى جهدنا، ولولا هذه الجهود التي تُبذل كان الوضع مختلفاً تماماً.

– العملة، المواطن يلمس في المناطق المحتلّة والتي مع الاحتلال عملة سعرها يعني لا ثمن له مقابل العملة التي لدينا، يعني السيولة الموجودة وهذه يلمسها المواطن، سيترك لكم المجال في الوقت والتحديد؛ لأَنَّ هناك من يقول الرئيس مهدي المشاط يتوارى عن الكاميرات، يتوارى عن الأنظار، يحاول ألا يبرز كثيراً، وبعضهم حتى يعتبر هذا مثلبة من مثالب الرئيس مهدي المشاط بأنه يعمل في الكواليس وَبعيدًا عدسات الكاميرا، ونحن ننتهز هذه الفرصة وأنت أمام عدسات الكاميرا بأن تفصح للإعلاميين وللشعب المسببات التي تجعلك تتوارى عن هذه الأنظار؟

فيما يتعلق بهذا الموضوع الإعلام أنا أعتبر طبعاً أنا على خلاف كبير مثل ما تحدثت مع كثير من الإخوة، يعني يتكلم معي مباشرة غير ما يقال حتى داخل أوساط أبناء الشعب، أنا أعتبر أن الإعلام سلاح ذو حدين، خَاصَّة أن لدينا عدواً يرقب كُلّ تحَرّكاتنا، طبعاً أنا في طبعي لستُ جماهيرياً، بالتالي في كثير من الأعمال، مثلاً هل العسكري يأتي ليطلع الإعلام أنه يخطط من هنا وأنه سيزحف من هنا، لا، هي جبهة تشبه هذه الجبهة، بالتالي نحن في عملية استباق، في عمليات مغامرة، في عمليات اتّخاذ قرارات مثلها مثل الجبهة العسكرية تماماً، لما أقول لك جبهة، يعني أن الموضوع لا يخضع للشعارات الجماهيرية لا يخضع لرغبة المشاهدين، صحيح أننا نقدر شعور حتى الإعلاميين، شعور أبناء الشعب ونريد أن نظهر كُلّ يوم لكن ما كُلّ ما يعمل به سيقال في الإعلام؛ لأَنَّنا لدينا تجربة من هذا الموضوع لما تسربت أشياءُ قليلة رأينا، أعطيك مثالاً من ضمن ما سأفصح لك به، لما قلنا نعرض المشروعات في صيانة الطرق وفي عملية الأسفلت التي تقوم بها مؤسّسة الطرق والجسور، وبعض المقاولين وبعض الشركات المعنية في هذا المجال، لما تظهر في الإعلام على مستوى وزير وليس على مستوى رئيس، في اليوم الثاني، القطاع في مناطق المرتزقة، ممنوع دخول مادة الأسفلت، وعلى هذا فقس، أنا وجهت مباشرة أنه ممنوع تعرض مثل هذه الإنجازات للإعلام؛ لأَنَّني كنت اراقب في إحدى المرات الشاشة لمعالي الأخ وزير الأشغال غالب مطلق في اليوم الثاني أبلغوني أنه تم منع في مناطق المرتزقة دخول مادة الأسفلت، وأنا أبلغت الوزير وقلت له الإعلام ممنوع لا يعرض، وعلى هذا قس، في كثير من القضايا نريد إطلاع أبناء شعبنا في إنجازات بجهود مضنية، أنا أقول لك نحن دخلنا على لا دولة أستطيع أن أقول لا دولة، يعني إذَا هناك كيان أو مبنى إيجار وليس ملكاً للدولة، لا يوجد معك لوائح لا يوجد هناك أي مقومات للدولة، الآن نبني دولة، الآن نبني دولة بكل معنى الكلمة، بالتالي الطريق الذي يحصل على بعض المسئولين أنا أتصدى له، لماذا؛ لأَنَّني أعرف أن كثيراً من المسئولين الآن يضع المداميك الأولى لبناء الدولة في هذا المؤسّسة، عندما أتحدث لك أنه لا يوجد دولة على مستوى وزارة المالية، لا يوجد دولة على مستوى وزارة الخدمة المدنية، لا يوجد دولة على مستوى كُلّ الجهات، الآن نؤسس مداميك نبني دولة بالتالي الجهود جبارة، والانشغال واضح لدى كثير من خَاصَّة المؤسّسات الأَسَاسية والمفصلية في هذه الدولة، جهود جبارة تبذل وفيه من يصل الليل بالنهار، لبناء هذه الدولة، لكن مثلما قلت لك، يعني الإعلام سلاح ذو حدين ولا نظهر كُلّ ولا بعض مما يتم إنجازه بل أن العمليات والخطوات الاستراتيجية لا يفصح عنها أبداً للإعلام.

– البعض يتحدث عن أننا نقول حصاراً بينما السوق ممتلئة بالبضائع وللأسف هذه البضائع كلها تدخل إلى السوبر ماركت إلى البقالات إلى الشوارع كلها مليئة بالبضائع السعوديّة والإماراتية ويعني كلها من دول العدوان، كيف يمكن أن نفسر ذلك والأسعار أَيْضاً مرتفعة؟

هنا تأتي بصماتُ العدوان، الحصار –لما أتحدث لك عن حصار– لا أعني أنه سيغلق عليك داخل غرفة لا يستطيع أن يدخل لك حتى حبوب الدواء، هذا ليس وارداً، الحصار هو إضافة معاناة على المواطن منها أن تتواجد المادة لكن بسعر باهظ، هذا هو الحصار، لا يعني الحصار المنع، أنه لا تدخل وتنعدم الحياة، هذا غير وارد في أي بلد هذا لم يحصل، أن يغلق عليه داخل غرفة ولا يدخل إليه حتى حبة دواء، الحصار هو غلق المنافذ الرسمية التي صممت في أية دولة لتسهيل عملية إيصال المواد الغذائية لأبناء هذا الشعب بأقل كلفة، لما يغلق هذه المنافذ وتتحول إلى منافذ تهريب وخطوط ملتوية ومعاناة وصعوبات يتلقاها أصحاب وسائل النقل لهذه المواد، هنا الحصار، فما نتيجة هذا الحصار، غلاء كبير في المواد الغذائية في كُلّ البضائع الموجودة في السوق، هي نتيجة الحصار هذا، بالتالي لو كانت تدخل من المنافذ المصممة للنقل الصحيح وبالكلفة الأقل، ما ارتفعت المواد الغذائية، بالتالي الحصار هو مرتبط بغلاء السلعة ويتحمل مسئوليته دول العدوان.

– الدولار الآن مستقر، لدينا في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى بينما الطرف الآخر بين ارتفاع وبين انخفاض وتذبذب كبير جِدًّا لكن غلاء الأسعار نجد بعض التجار يعمل على رفع الأسعار وبعضهم رفع على نسبة مِئة في المِئة، يعني مضاعف، هل هناك حزمة إجراءات يمكن أن تقوم بها الدولة لمتابعة هذا الوضع؟

في هذا الموضوع فيه مبالغة على التجار وفيه ظلم من التجار أَيْضاً، بالتالي أريد أن أشرح بدقة متناهية حول هذا الموضوع، فيما يتعلق بموضوع ارتفاع سعر الدولار، صرف الدولار وعلاقته بغلاء المعيشة، بغلاء البضائع، هو جزء هذا ما أُرِيد أن أنبه عليه، ارتفاع سعر الصرف جزء واحد من عدة قضايا هي وراء ارتفاع البضائع في السوق المحلية بالتالي الكثير من الإخوة المنظّرين في الإعلام، يأتيني تقرير يوميًّا في كثير ينظر لك أنه أتمنى أن يطلع الكثير، لا يدخل في قضايا من زاوية واحدة أو من مفهوم واحد أو أنه سمع من طرح واحد واقتنع به، خَاصَّةً الإعلامي المرموق أو المحسوب أو من له تاريخ كبير، والآخر لدينا معرفة أنه ذو اطلاع، ليس مُجَرّد مفسبك أو عادي، بالتالي عملية سعر البضائع في السوق المحلية هي مرتبط بعدة قضايا، أولاً سعر البورصة، ونحن نعرف أنه في الفترة الأخيرة حصل ارتفاع على مستوى البضائع عالميًّا، حتى قبل أزمة أوكرانيا وروسيا، حصل ارتفاع في حرب خفية بين الصين وأمريكا، أمريكا في نهاية فترة ترامب، أوقفت كثير من السفن الصينية في كثير من موانئ العالم، بالتالي ارتفع النقل بحري بشكل مهول وهذا انعكس في جميع العالم على جميع البضائع.

2 ـ هناك تحَرّكات وترتيبات مخيفة قبل حتى أزمة روسيا، بالتالي حصل حتى ضغط حتى على الخامات العالمية، حصل في أُورُوبا وفي شرق آسيا في الصين أَيْضاً، هذه المعطيات كانت كفيلة بأن يكون ما يسمى بسعر البورصة مرتفعاً، وهذا شيء ملحوظ، عند الجميع، إن البورصة أصبحت مرتفعة في كثير من الأشياء، في الفترة الأخيرة، النقل البحري أصبح مرتفعاً في الفترة الأخيرة، تكاليف البريمر أو ما يُعرف بالتكليف البحري؛ باعتبَار أن موانئنا مستباحة من قبل دول العدوان، ارتفع البريمن بشكل كبير في الفترة الأخيرة، هذا معطى واحد اسمها سعر البورصة، فيما يتعلق بإجراءات العدوان وعمليات الحصار التي تحدثت لك بها سابقًا أن يغلق منفذاً صمم للنقل بالكلفة الأقل إلى منافذ ملتوية ووعرة وجبال وقفار بالتالي أصبحت كلفة النقل مرتفعة، كميناء الحديدة مثلاً، أو التي صممت قبل العدوان للنقل، المريح وبالكلفة الأقل، عملية انعدام المشتقات النفطية، هي عملية أَسَاسية في ارتفاع الأسعار أَيْضاً، ارتفاع سعرها عالميًّا وارتفاع سعرها وفق الإجراءات الأخيرة التي عملها العدوان في عدن وأحدث الأزمة ومُستمرّ في إغلاق ميناء الحديدة، ارتفاع سعر المحروقات يؤثر بشكل كبير على ارتفاع سعر النقل، بالتالي هذه الحزمة في نهاية المطاف تؤدي إلى الارتفاع، الموجود الذي نبحث فيه الآن مراعاة لهموم أبناء شعبنا، أنا لا أبرّر هنا للتجار، هو أننا نبحث وندقق في أن الكلفة منطقية، يعني مراعاة هذه الأعوام التي شرحت لك سابقًا وأنها كلفة منطقية، أنه غير مقبول إذَا زادت من فوق ما تحدثت لك به، فليس مطلوباً من أي تاجر أن يأتيَ يبيع وهو خسران، لا، فيه متغيرات أتت غصباً عنك على مستوى العالم وعلى مستوى الوضع المحلي لكن الآن ما نبحث فيه هو تقدير الكلفة، تقدير الكلفة بعد هذه المعطيات التي شرحتها سابقًا هل هي منطقية أو فيها ظلم لأبناء شعبنا، نحن الآن نخوض نقاشًا مُستمرًّا مع تجار المواد الغذائية خَاصَّة مع بداية موسم شهر رمضان المبارك للوقوف على الرقم الصحيح، بمعنى لا نقول إن الوضع مثالي ولا يوجد أي متغيرات، ولا نبرّر للتاجر نقول له إنك لا تظلم، إلا هناك ظلم وهناك من يستغل مثل هذه التغيرات، ونحن لدينا برنامج إن شاء الله لضبط هذا الموضوع.

– لكن البعض يقول نحن بلد منتج للنفط والغاز فلماذا الأزمة،

هذا السؤال يمكن أن يوجه للمرتزِقة ودول العدوان؛ لأَنَّها من تجثم على آبار ومنابع النفط، وليس نحن.

– ولا يوجد يعني خطوات خُصُوصاً أنكم ذكرتم في لقائكم بالحكومة بأنكم لن نقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا الحصار وربما ستكون هناك إجراءات وخطوات قد بدأت وهي على المستوى العسكري وعلى المستوى الاقتصادي أَيْضاً.

فيه قضايا لا يمكن أن نكشفَ عنها الآن.

– هناك بوادر منفرجة يمكن أن نطمئنَ الشعب اليمني خُصُوصاً مع قدوم شهر رمضان المبارك؟

أنا أطمئن شعبنا اليمني العظيم أننا، بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل قائد الثورة المباركة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي –يحفظه الله– وبفضل جهود الرجال في جبهات العزة والشرف، سنحقّق ما يطمح غليه شعبنا وسنحصل بإذن الله على الحياة الحرة والكريمة لأبناء شعبنا.

– في بعض الأحيان اضطررتم للاعتذار للموظفين عند دفع الراتب وكنتم قد أعلنتم عن صرف نصف راتب شهرياً، لا بد أن يكون هنالك أمور لم يتم الإفصاح عنها في بعض اللقاءات بشكل مقتضب، هل يمكن أن توضح للشعب وللموظفين خلفية هذا القرار والاعتذار الشجاع الذي قمتم به؟

نحن شرحناه في إحدى اللقاءات بالحكومة، تحدثنا بشكل مقتضب عن هذا الموضوع، اتخذنا هذا القرار في بداية العام، لكن كثيراً من الإخوة –هداهم الله– في الإعلام، لا يروق لهم كثيرٌ من الإيضاحات، وبعضهم لا يفهم وبعضهم لا يريد أن يفهم، هذه مشكلة، قلنا اتخذنا هذا القرار بناء على دراسات منطقية وحصل بعض المتغيرات، على مستوى العالم، لما أقول لك كورونا أحدثت أَيْضاً على مستوى الحركة التجارية، بعضهم ما يستوعب، يا أخي ماذا أعمل لهذا الذي ما يستوعب هذا الكلام؟!، الإجراءات التي تمت في الشهر التالي بإغلاق ميناء الحديدة من ذلك اليوم إلى الآن كانت أَيْضاً جزءاً كبيراً في أن لا نفيَ فيما وعدنا به شعبنا، وبالتالي طلعنا واعتذرنا وقلت إن إجراءات العدوّ واحتجازه لمشتقات النفط في الحديدة، والمتغيرات العالمية كانت سبباً في أَنَّنا لم نستطع أن نفيَ فيما وعدنا بها الموظف، ونحن نعتذر، أليس هذا مبرّراً كافياً؟

– بالطبع، وهل يمكن أن يكونَ ضمن الأمور التي قلت إنكم تتحفظون عنها، عندما عرف العدوّ أنه سيتم صرف عائدات دخول المشتقات النفطية إلى بند الرواتب ويصرف للموظفين، زاد من معاناة الشعب اليمني بمحاولة خنق هذا البند بشكل كبير جِدًّا؟

نعمل على الابتعاد عنها حتى لا يستغلها عدونا، هي فعلاً.

– هناك الآن محاولة ضجيج وبدأت في أروقة المؤسّسات الحكومية الرسمية، عن بعض الإجراءات التي نجدها إجراءات أولية في إصلاح كشوف الراتب، في وضع الموظفين، كيف يمكن أن نطمئن من يعمل اليوم في الداخل بأنه لا يمكن أن يُستهدَفَ بمثل هذه الأمور وخُصُوصاً بمثل هذه المؤامرة.

لا، غير صحيح، لا يوجد استهداف لأحد، كُلّ أبناء شعبنا اليمني لدينا ننظر إليهم بالتساوي جميعاً دون تمييز، بالتالي أي عملية إصلاح هي تستهدف الفساد ولا تستهدف أي أحد من أبناء شعبنا اليمني الصامد، تستهدف الوهمي والمزدوج وتستهدف مظاهر الفساد، بالتالي لا يستطيع فقط المتضررون من إصلاح الفساد من يحاول إثارة مثل هذه القضايا أما على المستوى الشخصي ما أحد، لما أقول لك وهمي، من هو الوهمي هذا الذي يستهدف، سيتضرر المستفيد من عملية الوهم، اللي هو الفساد.

– حتى المتعاقدون والمتعاونون الذين يعملون في هذه الظروف وهم ليسوا مثبتين في كشوفات الراتب؟

هذا موضوع ثان حسب الحاجة، للعمل في هذه المؤسّسة لا علاقة له بالإقصاء ولا علاقة له باستهداف أحد أبداً.

– اليمنيون يعتبرون قضية فلسطين ديناً ومعتقداً لديهم والدفاع عنها قضية أَسَاسية؛ باعتبَارها القضية المركزية للأُمَّة ودين ومعتقد لدى اليمنيين ما سر هذا الارتباط بين اليمنيين والقضية الفلسطينية.

لأن القضيةَ الفلسطينية تعتبر بالنسبة للأُمَّة العربية الإسلامية، قضية الإسلام –إن صح التعبير–، واستهداف القضية الفلسطينية هو عنوان لاستهداف الإسلام، والوحدة سواء على مستوى محور المقاومة أَو على مستوى الوحدة الإسلامية لمناصرة القضية الفلسطينية تأتي في سياق شتات واستهداف المسلمين والبدء باحتلالهم وقضمهم تدريجيًّا، بالتالي إذَا سكتنا عن القضية الفلسطينية الحبل على الجرار، كما يقال، فيما يتعلق بموضوع إصرار وعنفوان شعبنا اليمني العظيم وإصراره على علاقته بالقضية الفلسطينية يأتي من هذا المنطلق، من منطلق إصراره وعلاقته وحرصه وارتباطه بالإسلام فهي قضية الإسلام.

– جامعة الدول العربية كانت لها مواقف سابقة وكنا نسمع عن جامعة الدول العربية، اليوم لم نعد نسمع، أجيالنا ربما لم يعودوا يسمعوا أن هناك جامعة الدول العربية، هل اختفاء هذه الجامعة نتيجة ابتعادها عن القضية الفلسطينية أم كيف يفسر ذلك؟

على رأس تفريطها في ميثاق جامعة الدول العربية التي أنشئت من شأنه، تبلور تفريطها في القضية الفلسطينية، وتمخض أكثر في ميلها في الفترة الأخيرة وللأسف الشديد إلى مضمار التطبيع والتهيئة لمضمار التطبيع، بالتالي لما أقول لك إنها جامعة لما تقرأ عن جامعة الدول العربية وما يقف خلف إنشائها مِن تطلُّع للشعب العربي نحو الوحدة العربية بعد الحرب العالمية الثانية أعتقد في 22 مارس 1945م كان هناك تطلع بعد الحرب العالمية من أبناء وجماهير الأُمَّة العربية على الوحدة العربية، بالتالي انبثقت هذه الجامعة لكن بإخراج تولاه أنتوني –وزير الخارجية البريطاني آنذاك–، انحرفت في الفترة الأخيرة عن ميثاقها التي أنشئت؛ مِن أجلِه، لما يقول لك من أهم اختصاصها حماية الدول ذات السيادة، تحرير الدول التي هي محتلّة، والآن تراها في رَكْب التطبيع وتخدم عملية التطبيع، بالتالي خذلت جماهير الأُمَّة العربية بل من باركها هو من استولى عليها في الفترة الأخيرة.

– نعم سيدي الرئيس شكراً لكم على استجابتكم لهذه الدعوة وإتاحة المجال لإجراء هذا الحوار واللقاء الاستثنائي والهام بمناسبة الذكرى ذكرى اليوم الوطني للصمود في عامه السابع وتدشيناً لقدوم العام الثامن.

شكراً جزيلاً لكم على هذه الاستضافة.

رغم الأوجاع صمودٌ ثامن ورعبٌ ينتظر العدوّ

مرتضى الجرموزي

26 مارس يومٌ وطنيٌّ سابعٌ نعيشُ ذكراه حربٌ وحصارٌ وصمودٌ منقطعُ النظير في مختلف مناحي الحياة اليمنية لنعيشَ من تاليه عامًا ثامنًا من الصمود الوطني في مواجهة تحالف الشر والإرهاب.

ففي سبعة أعوام مضت أحداثٌ وتراكمات لم تر عينٌ قَطُّ مثلَها ولم تسمع أذنٌ بذلك ولم يخطر على قلب بشر سواءٌ أكانت جرائم أرتكبها العدوّ بحق أبناء اليمن قتلاً وحصاراً.

فتلك جرائم بشعة لم ير العالم لها مثيلاً منذُ غابر الأزمنة أو حصل صمودٌ ودفاعٌ مستميت من قبل أحرار وشرفاء اليمن من حولًوا استراتيجية صبرهم ودفاعهم إلى استراتيجية الهجوم الكاسح والكبير وبأحدث الصناعات العسكرية الصاروخية والجوية المسيَّرة باتت أراضي العدوّ تحت رحمة ضربات الجيش اليمني.

وما بين الجرائم المفتعلة والحصار الغاشم لسبعة أعوام مضت عاش اليمن يُشيِّعَ الشهداء، يزيل الدمار، يرفع الأكوام والخراب الذي أحدثته غارات العدوّ من على رؤوس الأبرياء في كُلّ محفل وفي مناطق مختلفة كانت الجرائم تسابق بعضها وعدَّاد الضحايا بوتيرة عالية يزداد من مذبحة إلى أُخرى وكأن الهدف الرئيس للعدو هو قتل الإنسان اليمني ووأد البراءة وسلب أرواح الأجنة من بطون أُمهاتهم.

حالات كثيرة من هذه الجرائم تكرّرت يقابلها صمتٌ أممي وعالمي في ظل تواطؤ الأنظمة العربية ومنظمات الحقوق والحرَّيات والتي استلمت ثمن هذه الدماء ملايين الدولارات لتصمت حيالها وتغض الطرف عن مرتكبيها وفي نفس الوقت تدين الضحية حتى لو كان جنيناً مزقت الشظايا أحشاء والدته فسقط إلى الأرض شهيداً طائراً إلى الله يشكوه مظلمة يُعاني منها كُلّ أبناء اليمن قتلاً بالنار والبارود وقتلاً بالحصار وانعدام المشتقات النفطية والمواد الغذائية والطبية.

وفي خضم هذه الجرائم ووسط التغاضي الأممي والعالمي ما كان لشرفاء اليمن أن يسكتوا فكان أن تحَرّكوا لمواجهة العدوّ وكبح جماح شهيته العدوانية الشيطانية.

ومن نقطة الصفر بدأ اليمانيون رحلة جهادهم دفاعًا ورباطًا وتصنيعا حربيا وتطويرا عسكريا واستراتيجيا وبفضل الله سبحانه وثم بفضل القيادة الحكيمة والصادقة والتوجّه الحق والدفاع المشروع سَرعانَ ما تغيَّرت الموازينُ وتوسعت المسارات وكُلٌّ بذل جهداً على طاقته نفيرًا في سبيل الله وقتالًا لأعداء الله وثب الرجال في مواقع الجهاد والرباط والتصنيع الحربي لتبدأ مراحلُ الخيارات الاستراتيجية والوجع الكبير لأعوام باليستية وضربات صاروخية انهالت على مواقعَ وقواعدَ عسكرية وحيوية في العمق السعوديّ والإماراتي وهما الداعمان والممولان للحرب وفرض الحصار الجائر.

عمليات برية واسعة وكبيرة في نفس الوقت نُفذت في جغرافيا مختلفة شهدت مواجهاتٍ ناريةً مستعرة لتكون عملية نصرٌ من الله الأولى والثانية والبنيان المرصوص وأمكن منهم وربيع النصر من أبرز هذه العمليات التي قصمت العدوّ وعرّته وحشرته في قوقعة التيه والهيستيريا.

في حين كان لسلاح الجو المسيَّر والقوة الصاروخية حكاياتٌ مرعبة وكلمة فصل دقت أوكارَ العدوّ في عمق أراضيه منها ثمان عمليات ذات توازن ردع وثلاثة أعاصير عصفت بدويلة ساحل عُمان تخللت عمليات متفرقة كسراً للحصار واليوم الوطني للصمود ولشهر شعبان ورمضان مشاركة في إلحاق الضرر بالعدوّ بعمليات استهدفت مراكز قراره ومنشآته الحيوية والنفطية وقواعده الجوية.

ومع استمرار العمليات العسكرية المختلفة فقد كان للقوة البحرية حضورٌ بارزٌ في عمليات كبيرة، لعل أبرزها استهداف فرقاطتين وسفينة واقتياد رابعة بحمولتها كغنيمة للجيش واللجان الشعبيّة ورجال الأمن والمخابرات الذين شاركوا إخوانهم المجاهدين في عمليات أمنية كبيرة لعل أبرزها عملية فأحبط أعمالهم وكشف مخطّطات إجرامية عدائية كان هدفها إنهاك اليمن من الداخل.

كما حضرت قوات الدفاع الجوي في كثيرٍ من المناسبات وعمليات كبيرة تمكّنت بفضل الله من إسقاط واعتراض وتصدٍّ لعدد من الطائرات الحربية والعمودية والأباتشي وكذلك الطائرات الاستطلاعية التجسسية والمقاتلة مما جعل العدوّ يحد من عملياته الجوية.

ولا ننسى عمليات إخماد الفتن في عتمة ذمار وحجور حجّة وعفاش صنعاء وتحرير قانية وقيفة ووأد مشاريع الفتنة والارتزاق والذي راهن العدوّ عليها كَثيراً وعوَّل لإحداث شرخ في الوسط الشعبي اليمني أَو اختراق يوصله إلى بعض أمانيه الخبيثة.

وها نحن بفضل الله رغم التضحيات ورغم الوجع والمعاناة والأزمات المفتعلة؛ بسَببِ الحرب والحصار نعيشُ الصمودَ الثامنَ بكل عزة وكرامة بكل حرية وإباء وسيادة قرار وطني وتوجّهُه إيمَاني صادعٌ بالحق وبالسيف في مواجهة المعتدين سنستمر جيلاً بعد جيل إلى يوم القيامة ولن تتوقف العمليات العسكرية والأمنية وهناك مفاجآت مرعبة تنتظر العدوّ ستكون هي الحالقة والمنهكة له ولمن يقف معه بالقول والعمل والحياد والارتزاق.

ومن يوم إلى آخر سيزداد الشعب اليمني قوةً وعزماً وتحدِّيًا لقوى العدوان وأدواتهم المُرتزِقة.

مبادرةُ الرئيس المشاط تعني السلام الحقيقي

عبدالمجيد البهال

السلام الحقيقي هو ما ذكره الرئيس المشير الركن مهدي محمد المشّاط في خطابه بالذكرى الـ7 للصمود، وله دلالاته في كُلّ الجوانب ودعوة النظام السعوديّ بجديته للسلام الحقيقي وليس يدعون السلام وهم بعكس ذَلك، ومبادرته كانَ فيها الحكمة والدروس إذَا كانوا جادين للسلام.

بدأ بتبادل الأسرى ووقف المهمات الهجومية في جميع الجبهات وإيقاف إطلاق الصواريخ والطيران المسير ومدة الاختبار للنظام السعوديّ ثلاثة أيَّام وَإذَا لم يلتزم تحالف العدوان بما ذكره الرئيس المشاط فإن العواقب ستكون وخيمة على النظام السعوديّ والإماراتي في هذه المرحلة، بمعنى أننا أعطيناكم المهلة، والحل فإذا أردتم السلام فالتزموا بما ذكر وإلا الصمود اليمني سيتحول إلى براكين ستجرف عروشكم أيها الطغاة والمستكبرون.

ارفعوا حصاركم عن الشعب اليمني واسمحوا لسفن المشتقات النفطية والدوائية وافتحوا المطارات والموانئ والمنافذ البرية وأوقِفوا النار في الجبهات وجميع المهمات العسكرية العدوانية ونحن جاهزون للتفاوض في دولة محايدة، وَإذَا كنتم رافضين ذَلك فالشعب اليمني سيصمد وسيواجه ويقاتل إلى يوم القيامة جيلًا بعد جيل، وقد أعذر من أنذر، والعاقبة للمتقين.

عملياتُ كسر الحصار.. واستراتيجيةُ العام الثامن

إكرام المحاقري

في الآونة الأخيرة استخدمت قوى العدوان حربًا نفسية قد يخضع لها من لا يمتلك الوعي، لكنها انهزمت أمام أعتى شعب في الجزيرة العربية، ولم تكن أزمة المشتقات النفطية خطوة عدوانية مجدية لإخضاع الشعب اليمني، بل نالها من الفشل ما نال جميع العمليات العسكرية والمغالطات السياسية التي قام بها العدوان منذ سبعة أعوام، مقابل ذلك احترق النفط السعوديّ وتناثر دخانه في سماء المملكة وما جاورها، لتكون المعادلة عادلة بحق الشعب اليمني ودول العدوان، ولتتحدث المسيرات والباليستيات والحقول النفطية السعوديّة وغيرها عن استراتيجية الردع في العام الثامن.

عمليات واسعة غطت استراتيجية حساسة في منطقة العدوّ السعوديّ، لتحترق إثر ذلك المصلحة الأمريكية، فـ القوة اليمنية باتت اليوم تمتلك خيارات واسعة لاستهداف بنك الأهداف التي تعدت الـ 300 هدف في العمق السعوديّ والإماراتي، إضافة إلى ما يحدث خلف الحدود من سيطرة عسكرية واسعة في الأراضي اليمنية الأصل في مناطق جيزان ـ نجران ـ عسير.

قد يتركز الحديث في الأيّام القادمة عن كسر الحصار العدواني والذي استهدف المواطن اليمني بشكل رئيسي، وقد يكون عن أزمة نفطية عالمية نتيجة لهلاك الحقول النفطية السعوديّة، ولتكن العبرة للنظام السعوديّ في استهدف محطة التحلية وتصفية الغاز، والتي قد تكون خطوة تصعيدية يمنية لها نتائج سريعة ومؤثرة في وسط العدوّ، وقد ترفع العدوان بشكل عام، حَيثُ سيتمرد النظام السعوديّ على التوجيهات «الأمريكية» والتي هي الأُخرى لا تقدر إلا مصلحة نفسها، وقد تبحثها مع ـ الصين ـ وروسيا ـ إذَا تطلب الأمر ذلك، ولن تكون الصدمة إلا على الأنظمة المخدوعة.

«أمريكا» اليوم وبعد كُلّ عملية عسكرية في العمق السعوديّ تتاجر بالهواء وتبيع الكلام لعملائها في المنطقة، لا يتحدثون حتى عن إغاثة للنظام السعوديّ، بل يحاولون استنزاف المزيد من الأموال السعوديّة تحت ذريعة الحماية والتي تفقدها «أمريكا» لنفسها، فالنظام السعوديّ والذي فقد الكرامة والقرار يبحث اليوم عن الماء من دولة الكويت، ويتجاهل عواقب العمليات الأُخرى والتي قد توصل الشعب السعوديّ وخلال أسبوع وأحد إلى نقطة لا يُحسدون عليها، وهم يعون القصد جيِّدًا.

فلا يوجد حلٌّ للنظام السعوديّ سوى مراجعةِ الحسابات ورفع الحصار عن اليمن بشكل عام، مع أنهم لا يمتلكون قرار الحرب، ولا حتى التنصل من العدوان ووضع «أمريكا» في واجهة الجريمة وعلى خشبة مسرح العدوان ولتتقدم «أمريكا» للاحتلال إن استطاعوا ذلك، مع أن كُلّ ذلك واضح، لكن نتحدث بهذه الخطوات؛ مِن أجلِ بعض القلوب التي يغطي عليها ران أعمالهم.

من المؤكّد أن العام الثامن سيكون عامًا حافلًا بالانتصارات والعمليات العسكرية التي ستمرغ أنف العدوّ في رمال صحراء نجد والحجاز، وقد يصل مدى تلك العمليات إلى المستوطنات الصهيونية لتذكر العدوّ الصهيوني بأن الشعب اليمني لا يجهل ما يقوم به في الأراضي اليمنية ولن يتنصل عن نصرة القدس، أما الشمطاءُ «أمريكا» وسياسَة العار التي يقومون بها، فلا داعيَ هنا لذكر ماذا سيحدث لهم، فقد احترقت هيبتُهم تحت نعالِ المقاتل اليمني ولمدة سبعة أعوام، سينكسر الحصار لا محال، وستتحرّر اليمن في قادم الأيّام، وإن غداً لناظرة قريب.

تتمات الصفحة الأخيرة

العدوان أمام فرصة إن فوّتها سيندم

إن تحذير قائد الثورة لقيادة العدوان من تفويت الفرصة التي تمثلها المبادرة بمثابة نصيحة تأتي من حرصه الشديد على مصالح شعب نجد والحجاز وأن لا يستمر هذا النظام في مغامرات عدوانه بتعريض منشآت شعبه ومصالحه للخطر والتدمير مثلما استهدف مصالح الشعب اليمني ودمّر منشآته وبنيته التحتية وقتل أبنائه بالاستهداف المباشر وبالحصار والتجويع ولا يزال منذ سبع سنوات، وأن تعريض مصالح الأشقاء أبناء شعب نجد والحجاز للخطر مثلما الاستمرار في العدوان على الشعب اليمني لن يخدم سوى أعداء شعبينا وشعوب أمتنا.

إن هذه النصيحةَ التي وجهها قائد الثورة لنظام الأدَاة الرئيسة للعدوان ورأس حربتها أسرة بني سعود تأتي في لحظة تاريخية والشعب اليمني العظيم يعاني للعام الثامن من عدوانها الإجرامي بالقتل المباشر له وتدمير مقدراته وبنيته التحية ونهب ثرواته ومنعه من حقوقه وبالحصار والتجويع الذي حصد مئات الآلاف من أبنائه.

ومع هذا كله يوجّه النصيحة لعدوه وهذا إن دل على شيء فَإنَّما يدل على عظمة هذا القائد وإيمَانه بالله وتقواه وزكاء نفسه ومحبته لشعبه وشعوب أمته.

أبجدياتُ الصمود

وجبهات الدفاع عن الأرض والعرض.

- تفنّن العدوان في خنقنا اللاإنساني واللاأخلاقي، في حجز السفن المحملة بالمشتقات النفطية، فعمدنا إلى وسيلةِ الآباء والأجداد لاستخدام الحَطَب في طهي وتجهيز وجباتنا الغذائية اليومية، مع استثناءات نادرة، وفرناها بطرقنا الخَاصَّة كشعب يجيد الحيلة وحُسن التصرف في حال الضرورة.

- نقلوا بنكَنا وعائداتِ صادراتنا المالية إلى عدنَ ليقطعوا بذلك رواتبَنا؛ بغية أن نتخلى عن وظائفنا ومهامّنا في المؤسّسات والدوائر الحكومية، فازددنا بذلك تماسكاً وشعوراً بعِظَمِ مسؤوليتنا تجاه أرضنا وأنفسنا.

وهكذا دواليك، كلما أضافوا شيئاً لمعاناتنا، كلما كنا لهم بالمرصاد.

عاش اليمن حراً أبياً ولا نامت أعينُ الجبناء.

ما قبل المبادرة ليس كما بعدها.. ترقَّبوا

سلمان وحاشيته يريدون الحفاظ على ماء وجوههم، لكن في الأخير الضريبة الأكبر سيتحملها النظامُ السعوديّ، فكما تباكى على أرامكو وصامطة واستنجد بأعلى صوته، إذَا لم يغيّر موقفَه ويُنْهِ المشكلة وهي العدوان والحصار كما قال السيد القائد -يحفظه الله ويرعاه- فقريباً سيذرف دموع الألم والندم معاً من كلتا عينيه، وَإذَا عاد إلى رشده وجنح للسلم فنحن دُعاتُه وأهلُه وما نسعى لإحلاله، والعاقبةُ للمتّقين.

من وحي الصمود اليمني

وسام الكبسي

يقفُ اليمانيون في ثباتهم الأُسطوري شامخين يعانقون الفرقدين وأقدامهم تـدوسُ على حثالات الارتزاق والعمالة من ممالـك الرمال وملـوك الصحراء وزعامـات الانبطاح والتطبيع والارتهان وعبيد الصهيونية والاستكبار العالمي.

بعـد سـنوات سـبع من عـدوان همجـي تقـوده قوى الاستكبار العالمي تولت كِبَره (مملكة بني سعود ومشيخة الإمـارات) خدمـة (لإسرائيـل) ليـس إلا ومـن بـين رُكام الدّمار وأنقاض القصف ولهيب النّار خرج الشعب اليمني بعزيمـة إيمَانيـة وجهادية صّلب الإرادَة متـوكلاً على الله ملتجـأ إليه -سـبحانه وتعالى- لا ينثني عـلى شيء ميمماً وجهـهُ ووجهتـه بخطى ثابتـة وخطـوات متزنة وخطط استراتيجية شاملة لكل مناحي حياته ومتطلبات المواجهة، وبالمستطاع استطاع أن يغير معادلة الحرب بكل اقتدار، وذلك نتيجة التفافة المعرفية والواعية بحكمة قيادته القرآنية وقضيته العادلة المحقة.

حينمـا خططت قـوى العـدوان قـدّرت أن أقصى مدة سـتقضيها في الطريق إلى (صنعاء) هي من (أسـبوع إلى أسـبوعين) وأن طالت (فشهر إلى شـهرين) على أكثر تقديـر لأكابر خبرائهم العسـكريين وذلك نتيجة معرفتهـم عـن كُـلّ مفاصل المؤسّسـات الحكوميـة اليمنيـة وخَاصَّة مؤسّسـتي (الجيـش والأمن) وهـو مسـتخلص مسـارات تحكّمهم في الوضـع الداخلي لليمـن وتفعيل المتناقض منه وخلـق بيئة قابلة لتواجد الأمريكـي والإسرائيـلي بعـد تدمير مقـدرات حمايـة السـيادة الوطنية من أسـلحة دفاع جوي وغيرها عـبر عملائها في السـلطة خَاصَّة جهاز (الأمـن القومي) ذا المنشـأ الأمريكـي ونهب ثرواته والسـيطرة الفعلية عـلى كُـلّ صغيرة وكبيرة فيه، وتهيئة الرأي العام عبر أبواقها في حكومة السبت، وفي مقدمتهم (إخوان عفاش) في حزب تجمع الخيانة والارتزاق (الإصلاح) وتحسباً لأي مستجد يحصل خارج إرادتهم.

وبالفعل حصل ما كان قد أعدوا له وأخذوه في حسبانهم!! لذلك بادروا بجمـع قطيعهم وأذيالهـم ومرتزِقتهم وفتحوا لهم مخازن التسـليح في كُـلّ قواعدهم المنتشرة في العالـم مع الإيعاز لحلفائهـم الدوليين بفتح مخازنهم التسـليحية والاستراتيجية منها ليتم استخدام أياً شاءوا منها وفي أية لحظة والكمية التي يريدون لتلافي الوضع في اليمن حتى لا يخرج كليًّـا عن سـيطرتهم، ولكن كان قـد فاتهم الأمر وإلى غـير رجعة، ومن حَيثُ لم يحسـبوا جاءهم البـأس اليماني رافعاً لراية الجهاد متمسـكاً بخط الله المسـتقيم ونهجه القويم وحبله المتين متوجـاً بالمجد اليماني الأصيـل بإرثٍ تاريخـي بطولي قلّ نظيره، وسـلاحه هُـوِيَّتـه الإيمَانية وحكمة القيادة الثورية القرآنية.

ومدرسـة الصمود اليمني بما تحويه مـن دروس يعجز الزمن الإتيان بمثيل لها حري بالشعوب المستضعفة في العالم أن تنهل منها حتى تروي ظمأها لتنفض عن نفسـها غبـار الظلم والطغيان والإجرام والإفسـاد والانحلال الأخلاقي والسـقوط المعرفي المتمثل في زعامات سـلّمت قيادَها لجلاديها من الأمريكان والصهاينة.

فمن وسـط لهيـب النار خرجنـا ببأسٍ وقـوة وعزيمة نُقـارعُ قوى الاسـتكبار ونـدوسُ بأقدامنـا الحافية على أرتالهم العسكرية الحديثة والمتطورة جِـدًّا، بل وَ(نبترع) عليها على عزف أصوات الرصاص وأزيز التصاريح ولهيب النار لندوس قبل أن نحرقها بـ (ولاعة) لا تساوي قيمتها ريـالًا واحدًا سـعوديًّا وبذلك ندوس على صـدور صانعيها ونحـرق قلوب من يمتهنـون العالم بامتلاكهـم فخر تلك الصناعـات مـن الآليـات التـي أصبحت هيـاكل محترقة وعليها أشلاء مرتزِقتهم وعملائهم.

ومـن وحي الصمود اليمني يتلقى العالم اليوم دروساً أهمها أن الشـعوب قادرة على الاستقلال والنهوض والبناء الحضـاري وأن النظـرة المادية ليسـت ذات أهميّة إن لم تملك الشـعوب أمرها وحريتها واسـتقلالها وسـيادتها، فنحن اليوم بفضـل الله تعالى وحكمة القيادة وإرادَة الأحرار قوة يحسـب لها العدوّ ألف ألف حسـاب بعـد أن حُكم علينا بالقتـل والإبادة والموت جوعاً بتشـديد الحصار وآلة المـوت، نبني وطناً خالياً من العملاء ونؤسـس لمرحلـة البناء الحضاري وذلك ببناء الإنسان في أخلاقه وقيمه وسلوكه وفق المشروع الإلهي الذي يريده الله لنا لا الذي تريده أمريكا وإسرائيل، فها نحن كشعب حر وأبي وعزيز نتقدم على عرض وطول الجبهات العسـكرية في كُـلّ المحاور على المسـتوى الأمني نتجاوز كُـلّ المخاطر ونفشل كُـلّ المؤامرات وما أكثرها بوعـي مجتمعي عـالٍ وإيمَان شـعبي راسـخ بعدالة القضيـة، وأثبتنا كشعب يمني أن المستحيل يصبح ممكناً إذَا ما توفرت المبادئ الأَسَاسية للبناء الإنساني والحضاري وأن الأمم إذَا تحَرّكت وفق تلك القيم والمبادئ السـامية فَـإنَّ لا شيء يمكـن أن يقـف أمامهـا وأنها سـتتخطى كُـلّ العقبات والشواهد واضحة وضوح الشمس في كبد السماء.

إن الصمـود الأُسـطوري لشَّـعبٍ كان لا يملـك حتى إرادتـه وحريته ومعيشـته ها هو اليوم قوة يُنظر إلينا بعين الاحترام والتقدير حتى من الأعـداء، فصواريخنا تفتك بأعدائنا متى أردنا وأينما أردنا وكيفما أردنا، وطائراتنا المسـيَّرة بفضل الله تجوب سـماء قوى العدوان عرضاً وطولاً وتحـط بحمولتهـا المدمّـرة في أي مكان أُريد لها ليـلًا أو نهارًا وأصبحت شركات النفـط والطاقـة والقواعد العسـكرية أماكن جميلة لسـياحة صواريخنا المتنوعة الفتاكة ولرحلات طائراتنا المسيَّرة المحرقة.

ومـن وحي الصمود اليمني تتعلم الشـعوب كيـف تحصل على عزتها وكرامتهـا وحريتها واسـتقلالها وسـيادتها وتبني حضارتها بأشـياء بسـيطة وغير مكلفة، فقط تملك الشعوب إرادتها وتعرف عدوها وتعي بوعي وبصيرة وإيمَان من تتولى وبذلك سـتنال القوة والعزة والاستقلال مع الاستفادة مما نمر به وعليه والمنهجية التي بها نواجه أعتى وأصلف وأقوى عدوان في التاريخ المعاصر.

مسيرة عشرة أعوام من المصداقية

رانيا زيد الشدادي

هـي صـدق الكلمة كانـت وما زالـت، هكذا عهدناهـا، فضحـت زيـف الأعـداء، وكشـفت الحقائق كما لا يخفـى على الجميع أنها كانت صوت الثوار والأحرار مثلت الشعب اليمني خير تمثيل، كانت منبرًا للحق منها اسـتقينا ثقافة القـرآن وفيهـا كان أمـل كُـلّ الأحـرار لإيصال كلمتهم ونقل معاناتهم.

لـم تكـن مُجَـرّد قنـاة تلفزيونيـة بل كانت منهجـاً يسـير عليه كُـلّ أباة الشـعب اليمني فمنـذ انطلاقتهـا الأولى وهـي مواكبـة لـكل الأحـداث ونقلـت لنـا ما سـعى العـدوّ طيلت سنوات لإخفائه.

حرفت بوصلة الشـعب نحو العدوّ الحقيقي وكشـفت العـدوّ عـلى حقيقتـه البشـعة المنتهكـة لحقوق الإنسـان، وجعلـت محورها الرئيسي قضيـة الأُمَّـة كُـلّ الأُمَّـة القضية الفلسـطينية التـي لطالما غُيبت عن الشـعوب عشرات العقود.

حملـت روح المسـؤولية عـلى عاتقهـا ولم تـألُ جهـداً في إيصـال الحقيقـة للجميع رغم الظروف والعواقب، وقدمت للعالم من الشـعب اليمني العزيز شـعب الإيمَان والحكمة الشعب المظلـوم والمعطاء والكريم الـذي تعرض للظلم والاضطهـاد على مدى عشرات من الأعوام، هذا الشـعب العظيم الذي قدمته القنـوات الأُخرى كشعب ضعيف مستكين يطمع فيه الأعداء وفي ثرواته.

كانت المسـيرة أولى القنوات التـي أطل منها قائد المسـيرة القرآنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثـي (حفظـه اللـه) وهـو يتلو آيـات الله ويقدم هـدى الله وهو يبصّرنـا ويوجهنا نحو طريق النجاة والحرية والاستقلال.

ولا ننـسى أن صوتهـا كان صـوت الثـوار في ثورة الـحادي عشر مـن فبراير وثورة الحادي والعشريـن مـن سـبتمبر، كان ميكرفـون المسـيرة وكاميرتها في كُـلّ سـاحة وكلّ مخيم للثوار نقلت من هنـاك مطالبَهم وطموحاتهم الاستقلالية والتنموية؛ مِن أجلِ بناء يمن جديد حُـر وقيـادة شريفـة صادقة تتطلـع لتحقيق مطالـب الشـعب وتمـضي نحـو الاسـتقلال وَالاكتفاء والتنمية.

وفي يوم من الأيّام تعرض فيها شعبنا لعدوان غاشم سعوديّ أمريكي وكان منبر المسيرة هو أول من كشـف لنا من وراء هـذا العدوان ومن هـو المهندس لهذا العدوان وشاشـتها تنقل لنا أولى جرائم هذا العدوان تعرض المشـاهد المؤلمة للأطفال والنساء والرجال والشيوخ وأشلائهم مبعثـرة وهـم تحـت ركام المنـازل أثـر غارت العـدوّ وقنابلـه المحرمة دوليًّـا، فضحت العدوّ بعـرض جرائمـه للعالـم وفضحت متشـدقي الإنسـانية بسـكوتهم إزاء تلك الجرائم البشعة التي تُنتهك بحق أبناء الشعب اليمني، وأظهرت مـدى انحطاط العدوّ حتى أنه لم يسـتثنِ أحداً مـن القصـف فـكان كُـلّ مـا في اليمـن هدفاً لصواريخه وقنابله سـواء بـشراً أَو حجراً، هذا جانـب والجانـب الآخـر هـو الأروع والأجمـل فكانت هي من تزف لنا البشارات والانتصارات ومن تعـرض لنا المشـاهد التي تُثلج وتشـفي صـدور المؤمنـين وترعـب الأعـداء، نقلـت تلك المواقـف البطولية للمجاهدين في كُـلّ الجبهات مواقـف الشـجاعة والإيثار والثبـات والتفاني والإخـلاص والإخاء ومشـاهد التنكيـل بالعدو وهزائمه النكـراء، وصورت صواريخ وطائرات مسـيَّرة يمانية الصنـع وهي تسـتهدف عمق العدوّ السـعوديّ وَالإماراتي ومعسكرات العدوّ في الداخل، ولا ننسى المشـاهد المشرفة للشـعب اليمنـي العظيـم في مسـيراته المجابهـة للعدو والحشـود العظيمـة في المولد النبـوي الشريف واليوم الوطني للصمود ويوم القدس العالمي.

وهَـا هـي في عامها العاشر مـن المصداقية والجهـاد والتفاني ما زالـت في أوجّها وما زالت قناتنـا الأولى، فـقناة المسـيرة متنفس الجميع ومحـط أنظار الجميع في الداخـل والخارج فلا يوجد من يسـتقي أخباره الصادقـة والدقيقة مـن غيرهـا حتـى العـدوّ بنفسـه يـرى فيها المصداقية أكثر من قنواته.

فكل عـام ومنبرنا ومنبر كُـلّ أحـرار العالم بـكل خير ومن تفوق إلى تفوق يا صوت الحرية والإبـاء وكل مسـتضعف في هـذه الأرض، وكل التحيـة والسـلام لكادرهـا المؤمـن المجاهـد، ونتمنى لهم التوفيق والمزيد من التألق.

احتفالاتُ ذكرى الصمود في جدة وما جاورها

مرتضى الحسني

يـومُ الصمـود الوطنـي يُشـعِلُ شـموعَ عيـد ميـلاده السـابع ولكـن بنوعٍ فريدٍ مقارنـةً بجميع أعيـاد الميـلاد وبحفلة كـبرى وفي مـكان مميـز.. فالحفلـة التـي أقامتهـا قوتـا الصاروخية والطيران المسـيَّر اليمنيتـين خرقتـا العـادة اسـتضافةً وفنـاً وإنـارةً ورائحة في مدينة جدة التـي يحب أن يناديها السـعوديّون بعـروس البحر الأحمر فهنيئـاً لها هذه الاسـتضافة وهذه الحفلة التي جعلـت جدة تتنفس دخان القصف وتشـم رائحة الحرب النتنة التي يتلذذ بها حكامها عاهات العرب.

طبعاً ابتدأت الحفلة (العملية) عصراً وأعلنت عنها القوات المسـلحة اليمنية بوسم عملية كسر الحصار الثالثـة الذي قابلها نهاراً الرد السـعوديّ المعتاد بأنه مقـذوف تـم التعامل معـه بنجاح إلا أن سـواد الليل باندماجـه مـع احمرار النـار فنّـد تلـك المزاعم ولم تسـتطع المملكة تدثـير النار ودخانها ولـم تجد حلاً سوى اللجوء إلى حجج إمدَادات النفط العالمي وخيوط الاقتصاد الدولي أَو التعلق بقشـة التنديدات الأمريكية والبريطانية اللامجانية.

العملية استمرت لسـاعات عدة وسبقها عمليتان حملتا ذات الاسـم واسـتهدفت أماكن حساسـة أملاً في الإفراج عن سـفن المشـتقات النفطيـة والتخفيف من وطأة الأزمة إلا أن التحالف أمعن في تعسـفه ولم يفرج عنها وتعلق بشـماعة التفاوض والدعوة إليها مغالطاً للرأي العام ومحاولاً النأيَ بنفسـه عن دائرة الاسـتهداف ظناً منـه بأن ذلك سـيمكّنه من ملاعبة العقـول خُصُوصاً إغداقَه مبالغَ خيالية للمشـاركين بكل مسـتوياتهم علماً أن الحضور لم يكونوا إلا شلة الارتـزاق القابعة في فنادقه أمـا أحرار صنعاء لم ولن يشاركوا في هكذا سخافات صبيانية.

احتفـالاتُ جدة زامنتهـا كلمةٌ هامة للسـيد قائد الثورة بمناسـبة الذكرى شـدّد فيها على أن الحلَّ لن يكـون إلا برفـع الحصار وإيقـاف العـدوان وإنهاء الاحتلال، ما دونها حربٌ مقدسـة يخوضها الشـعب اليمنـي وسـيمضي فيهـا في كنف اللـه ومعيته حتى النـصر والتحريـر، وعلى السـعوديّة ومن يسـبح في فلكهـا مراجعة نفسـها والتفكـير في كيفية الخروج من مـأزق وورطـة الحرب عـلى اليمن التي فشـلت بشهادة حتى أصدقاء السعوديّة المقربين، ناهيك عن الأعداء اللدودين.

رأس تنـورة ورابـغ وجيـزان وغيرهن تتقاسـمن جـدة الضربات والحرائق مع تفوق جدة على الجميع بخروج أرامكو عن الخدمة بعد فشـل شتى الوسائل في إسكات ألسنة اللهب التي جعلت من عويل المملكة يُهـدّي كُـلّ ذي سـمع وبصر وَأَيْضـاً هي من بيدها الحـل في إيقاف الحرب لكن هذا الحـل معقود بإرادَة الأمريكـي الذي لن يترك مصالحه تندثر حباً في عيون المملكة أَو تحالفها.

عُمُـومًـا ذكـرى الصمـود دخلـت ربيعَهـا الثامن والوضع في اليمن الإنسـاني والمعيـشي صعبٌ بكل ما تحمله المفردات من معانٍ مختلفة والسـبب الحصار الجائر والعـدوان ومع كُـلّ يوم يفوت يتنامى سـوء الأوضـاع المعيشـية ولـم تأخـذ المملكـة حذرها من الكوارث بل افتعلتها وعليها تحمل النتائج فـ (القِمْر قَتّال) ولن تنفعها لا أمريكا ولا بريطانيا ولا أي كائن يكون فحق اليمني لم ولن يضيعَ سُدًى.

26 مارس بين تاريخين

محمد صالح حاتم

نتذكر ليلة السادس والعشرين من مارس 2015م، عندما بدأ تحالف العدوان بشن غارته على صنعاء عند الساعة الثانيةَ عشرةَ عند منتصف الليل، والناس نيام، آمنون في بيوتهم، وكان أولُ الضحايا مواطنين في منطقة بني حوات قرب مطار صنعاء الدولي، كانت تلك الليلة هي الأسوأ التي تشهدها صنعاء واليمن، غارات وصواريخ، دمار وقتل، وخوف ورعب أصاب أبناء الشعب اليمني.

كانت ليلة مخيفة فعلاً ومرعبة، ومع مرور الأيّام استطاع شعبنا امتصاص الصدمة والتكيف مع أصوات الانفجارات، وغارات الطيران وقصف الصواريخ، وقذائف الدبابات والمدفعية، سبع سنوات مضت بمآسيها وأحزانها، استخدم فيها العدوّ كُلّ أنواع الأسلحة البرية والبحرية والجوية، وفرض علينا حصاراً برياً وبحرياً وجوياً، منع دخول المشتقات النفطية، أغلق المطارات، حرب إبادة جماعية، وبدأنا الدخول في العام الثامن، وهناك فرق شاسع بين 2015 وَ2022، ففي هذه الليلة قواتنا المسلحة توجّه عملية عسكرية استمرت لعدة ساعات أسميت بعملية كسر الحصار الثالثة.

ما أشبه الليلة بالبارحة إلَّا أن الصواريخ اليمنية والطيران المسيَّر، لم تستهدف المنازل والأحياء السكانية، كما استهدفها طيران تحالف العدوان ليلة السادس والعشرين من مارس واستمرت طيلة السنوات السبع، بل إنها تستهدف منشآت عسكرية وأهداف حيوية داخل العمق السعوديّ.

والشعب اليمني اليوم وبعد سبع سنوات أصبح أكثر قوة وتماسكاً وصلابة، لديه من الإمْكَانيات العسكرية ما يستطيع أن يقصف أي مكان في العمقين السعوديّ والإماراتي، وحتى الصهيوني داخل الأراضي العربية المحتلّة، أصبح الجيش اليمني هو صابح المبادرة، ومن يمتلك زمام المعركة وهو من يتحكم بها.

بدأنا نسمع صياح وعويل مملكة بني سعود جراء الهجمات اليمنية التي أصبحت شبه يومية، وتستنجد بالعالم لإنقاذها وإنقاذ الضرع السعوديّ الذي بات هدفاً مشروعاً للصواريخ البالستية اليمنية والطيران المسيَّر اليمني الذي يقصف المنشآت النفطية السعوديّة، والذي يعد عصب الاقتصاد السعوديّ، وعبره يتم شراء السلاح لقتل أبناء الشعب اليمني وشعوب العالم العربي والإسلامي، ونشر الفتن والمشاكل بين أبناء الشعوب.

مملكة الإجرام السعوديّة.. بين تكريس الانحلال والإمعان في ممارسة الذبح والقتل

إبراهيم محمد الهمداني

إن نشأة الكيان السعوديّ الحاكم، لم تكن نشأة طبيعية، سواء اجتماعياً أَو سياسيًّا، فأبناء سعود – أنفسهم – كانوا كائنات دخيلة طارئة طفيلية، فرضوا وجودهم، داخل مجتمعات نجد والحجاز، بمقدار جرأتهم على الله، كزعماء لعصابات قطاع الطرق، التي تقتات على النهب والسلب والقتل، وتمتهن الإرهاب والترويع، وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكانت تلك العصابات تنشط وتفرض هيمنتها – على المجتمعات الضعيفة – عندما تضعف الدولة المركزية الحاكمة، وحين تستعيد قوتها وسيطرتها، سرعان ما تقوم بواجبها نحو المجتمع العربي المسلم، وتعمل على تأمينه وحمايته، من تسلط تلك العصابات الإجرامية، التي تعود مباشرة إلى حياة المنفى المجتمعي، والتشرد في الجبال والبراري والقفار، وممارسة أنشطتها الإرهابية الإجرامية – من وقت لآخر – في الأماكن الخالية، والطرق البعيدة، وبهذا الحضور المتذبذب بين الظهور والتلاشي، رسم أبناء سعود وجودهم الطارئ، في حياة مجتمعات نجد والحجاز، التي رفضت القبول بهم ودمجهم، ضمن تشكيلاتها المجتمعية أَو العشائرية أَو القبلية.

وعلى مستوى الحضور السياسي، حاول أبناء سعود إقامة دولة، تمثل سيطرتهم واستقلالهم عن السلطة المركزية الحاكمة – في فترات ضعفها –آنذاك، ورغم ما هيأت لهم الظروف والمتغيرات، من مقومات القوة والظهور والبقاء، إلّا أن مشروعهم السياسي، فشل على مدى دورتين متتاليتين؛ لأَنَّهم أرادوا إدارة الدولة، بعقلية قطاع الطرق، وثقافة السلب والفيد والإغارة، في ظل غياب أدنى شعور بالمسئولية تجاه الأتباع الموالين، ناهيك عن امتلاك رؤية لاستمالة قلوب المعارضين والمحايدين، ويمكن القول إن رفض المجتمع دمج أبناء سعود – حتى وهم في وضعية الدولة والحكم – ضمن أي مسمى عصبوي عشائري أَو قبلي، كان من أهم الأسباب في سقوطهم السياسي السريع المتتالي، حَيثُ افتقرت دولتاهم المتعاقبتان، إلى ركيزة الانتماء أَو التحالف العشائري أَو القبلي، الذي يضمن بقائها واستمرارها، ويوفر لها الحماية على أَسَاس العصبية القبلية، أَو حسب أعراف ومقتضيات الانتماء والتحالفات.

وبسقوط الاحتلال العثماني، عاد عبدالعزيز بن سعود – زعيم قطاع الطرق آنذاك – إلى واجهة الأحداث، بدعم وتوجيه بريطانيا، عبر مندوبها السامي، بيرس كوكس، الذي صاغ لابن سعود صورة الدولة القادمة، وطبيعة مشروعها السياسي، ككيان وظيفي، يخدم المشاريع الاستعمارية، وفقاً للمحدّدات والموجهات البريطانية، وحسب مقتضيات المشروع الصهيوني، وقد نجح اللوبي الصهيوني في إنشاء حاضنة شعبيّة، تضم أفراداً من مجتمعات وقبائل شتى، تحللوا من انتماءاتهم الأصلية، الأسرية والمجتمعية والعشائرية والقبلية، وهجروها؛ بسَببِ ما هي عليه من المعاصي والبدع والمنكرات، كما تم إيهامهم بذلك، وتجميعهم في مجتمعهم الجديد، ضمن جغرافيا نائية، وانتماء الأخوة الإيمانية (المهاجرية) المزعومة، واستغلال العاطفة والحماس الديني، في صياغة أبعاد التطرف الأيديولوجي والسلوكي، لجماعة «إخوان من أطاع الله»، أو «جيش الغطغط»، في تموضعها الوظيفي الاجتماعي والسياسي، حَيثُ تشربت تطرف التعاليم الجديدة، بوصفها من صميم الدين الإسلامي، تخدم استمراره وتحفظ نقائه، وبما أن الآخر – الذي لم يهاجر معهم – ليس منهم، فهو لا يعدو كونه كافراً، مباح الدم والمال والعرض، وقتله من أعظم القربات إلى الله، والتنكيل به بأبشع الوسائل، وأكثر الطرق وحشية وإجراماً، واجب ديني، تفرضه ضرورات حماية المجتمع المسلم، وردع من تسول له نفسه مخالفتهم، وبذلك استطاعت بريطانيا صناعة قاعدة شعبيّة، تحتضن دولة ابن سعود، وتمكّنها من خدمة المشروع البريطاني الصهيوني الاستعماري، حسب التزام عبدالعزيز بن سعود لبريطانيا (العظمى) في وثيقة بخط يده، تجلت مصاديق الوفاء بها، في سياسة النظام السعوديّ، عبر الحقب المتعاقبة، وُصُولاً إلى وقتنا الحاضر.

يمكن القول إن الكيان السعوديّ الوظيفي، صناعة بريطانية يهودية خالصة بامتيَاز، سواء من حَيثُ – استغلال حالة الجهل العام والعاطفة الدينية – وإنشاء كيان اجتماعي جديد، وفق انتماء عنصري، وأيديولوجيا متطرفة، تمثل خلاصة الفكر اليهودي المنحرف، أَو من حَيثُ استغلال الرصيد الإجرامي لآل سعود – المحفور في الذاكرة الجمعية – لصناعة قيادة سعوديّة جديدة، تمارس هوايتها القديمة، قتلا وسلبا ونهبا وتنكيلا، بفتاوى دينية موجبة، كعصابة إرهابية منظمة، وفق رؤية ومواصفات بريطانية صهيونية استعمارية، وكان عبدالعزيز بن سعود – حسب شهادات بيرس كوكس وجون فيلبي ومستر هيمفر وغيرهم – الشخصية المثالية، الأكثر استجابة وتطويعاً للقيام بهذا الدور الارتزاقي الرخيص، علاوة على مؤهلاته الإجرامية السابقة، ونزعته التوحشية المعروفة، واستعداده المطلق لارتكاب أبشع المجازر الجماعية، وأكثر الجرائم توحشاً وتدميراً، ونزوعه الفطري إلى الغدر والخيانة والإجرام، في سبيل إرضاء أسياده –بريطانيا العظمى واليهود المساكين– وكسب ودهم وتأييدهم ودعمهم، لتثبيت ملكه وسلطانه، وما بين شبق إجرامي فردي، وتطرف أيديولوجي جمعي، قامت مملكة ابن سعود، على أنهار من الدماء المعصومة، ومئات المجازر الوحشية، وحروب الإبادة الجماعية، وأبشع وسائل القتل والتنكيل والذبح، بحق آلاف المسلمين الأبرياء، بما فيهم الأطفال والنساء والشيوخ، وحتى الحيوانات والمواشي، انطلاقاً من استراتيجية الأرض المحروقة، وُصُولاً إلى هدم العمران، وإتلاف المحاصيل الزراعية، وتخريب الأرض ومقومات الزراعة، وإهلاك الحرث والنسل مطلقاً.

ارتبط وجود الكيان الوظيفي السعوديّ، بمدى إخلاصه في خدمة المشروع الإمبريالي، وأسياده اليهود المساكين، وتتجلى مصداقية ذلك الإخلاص، في صورة الإمعان الواضح، في ممارسة القتل، والقدرة على الاستمرار، في استهداف وتدمير الإسلام والمسلمين، فكراً وإنساناً، من خلال نشر وتعميم العقيدة الوهَّابية/ اليهوديّة المنحرفة المتطرفة، وإرغام المسلمين على التدين بها، ومعاملة كُلّ من يرفضها بالتكفير والقتل، بالإضافة إلى تغذية الانقسامات والصراعات والحروب بين المسلمين، وما بين التطرف الديني والليبرالية السياسية، يبرز النهج الإمبريالي النفعي، في مرجعيته اليهوديّة، وتجلياته السعوصهيوأمريكية.

لم يقتصر توحش الكيان السعوديّ الوظيفي/ الحاكم، على نطاق جغرافي محدّد، ولم يتوقف نهجه الإجرامي، على حقبة زمنية بعينها، ولم يتورع عن ممارسة القتل والإجرام، حتى بحق حجاج بيت الله الحرام، الذين يزعم حمايتهم ورعايتهم، كما يحمي ويرعى المقدسات الإسلامية ذاتها، بينما هو في الحقيقة يقوم بعكس ذلك تماماً، دون خوف من الله، أَو تحرج من الناس، وذلك يكشف بجلاء، طبيعة الكيان السعوديّ الوظيفي، التي لا تختلف عن نظيره الكيان الصهيوني، وحقيقة الدور الإجرامي التآمري القذر، المتناغم مع طبيعة ورؤية ومسار المشروع الصهيوني، وكيانه الغاصب.

قرن من الزمان.. وما تزال شهية الملك العجوز للدماء، مفتوحة إلى أقصى درجات التوحش، وما زالت رغبته العميقة في الإجرام، بنكهتها اليهوديّة الغطغطية الداعشية، متنقلة بين أبنائه وأحفاده.

قرن من الزمان.. ولم تبرد أنهار الدماء المتدفقة بغزارة، قرن من الزمان.. وماتزال نزعة الإجرام السعوصهيوأمريكي، تزداد عنفواناً وتوحشاً، متنقلة بين القتل باسم الله والدين، والذبح؛ مِن أجلِ الصحابة، والإبادة الجماعية؛ مِن أجلِ الحلفاء الصهاينة، وهدم قرى بأكملها على رؤوس ساكنيها؛ مِن أجلِ بناء مدينة الحلم الصهيوني (نيوم)، وقتل أكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله الحرام، في المشاعر المقدسة، كموضة اعتاد عليها النظام السعوديّ كُلّ عام، ليقدم بعدها – عبر ماكينته الإعلامية المتصهينة – التهاني والتبريكات للحجاج، ويشكر القائمين على تنظيم الحج، ويبارك نجاح موسم الحج/القتل بنسبة ٩٩. ٩٪، ويوصي أبناء الأُمَّة الإسلامية بالتعايش والسلام، وهو يقتلهم على مدار العام، وينصح المسلمين بالتقرب إلى الله تعالى يوم عرفة بأجود الأضاحي، بينما يتقرب هو إلى الشيطان، على مدى سبعة أعوام، بأطفال اليمن ونسائها وشيوخها، وكل مظهر للحياة فيها.

قرن من الزمان.. وما زال طابع اللصوصية، وعقلية قاطع الطريق، هي سياسة المملكة في التعامل مع دول الجوار، قرن من الزمان.. وما زال مخالفو الكيان السعوديّ في الرأي، قرابين جماعية على مذبح إجرامه، مؤكّداً – على مدى تاريخه – طبيعته التسلطية، وسياسته القمعية، بحق كُلّ من يخالفه الرأي، خَاصَّة أبناء المنطقة الشرقية، والقطيف والإحساء، الذين جعل منهم ساحة دائمة لإجرامه، ومشاريع القتل الجماعي الجائر، ليصل به الأمر مؤخّراً إلى إعدام ٨١ شخصاً بالسيف، ملقياً عليهم تهماً باطلة، وفي ذلك الكرنفال الجنائزي المروع، قدمت القطيف ٤٠ شاباً، من خيرة أبنائها، بينهم أطفال، بالإضافة إلى إعدام أسيرين يمنيين، هما حاكم البطيني وحيدر الشوذاني، ليبلغ بهما تمام عدة الإجرام والفرعنة، في انتهاك صارخ لاتّفاقية جنيف، ومواثيق الأمم المتحدة، بشأن تحريم وتجريم المساس بالأسرى، في ظل صمت وتواطؤ دولي، وسقوط مهين للأمم المتحدة ومنظماتها، التي طالما تشدقت برعاية حقوق الإنسان عامة والطفل خَاصَّة، وحماية أصحاب قضايا الرأي والأقليات، وكفالة حق حرية الرأي والتعبير والاعتقاد، وليشهد عالم البترودولار على قبحه وانحطاطه، وزيف شعاراته ومزاعمه، وأن المتواطئ مع القاتلِ لا يقل عنه إجراماً وقبحاً ووحشية.

قرن من الزمان.. وما زال مسلسل الذبح مُستمرّا، وفرعون العصر، يزداد طغيانا وإجراما، غير مدرك أن عدم جدوى استراتيجية الذبح، في صنع الهيمنة، وأنها لم تنفع فرعون من قبل، ولم تطل بقاءه كما كان يريد، بل جلبت له النهاية المخزية، التي لم يكن يتوقعها، وجللته بالعار والذل والهوان، إلى أبد الأبدين.

ما بين محاكمة علنية لقتلة الرئيس الشهيد صالح الصماد (سلام الله عليه)، بالجرم المشهود وإعدامهم، ومحاكمة سرية لمواطنين أبرياء، وإعدامهم بتهم باطلة، سقطت مبادئ الحياة الكريمة (الحرية، العدالة، المساواة)، وسقطت شعارات ومزاعم رعاية الحقوق والحريات، وما بين وعد بلفور والتزام عبدالعزيز بن سعود، تتجلى واحدية الدور للكيانات الوظيفية، وتتضح حقيقة أدوات المشروع الصهيوني، وضرورات إسقاطها مع المشروع، إن لم يكن قبله.

ما بين تعهد والتزام (المؤسّس) بإعطاء فلسطين لليهود المساكين، ووفاء الحفيد (المهفوف) بوعد جده، تتكشف حقيقة النظام السعوديّ، الذي أباح بلاد الحرمين الشريفين بكل مقدساتها، (لليهود المساكين)، ومنحهم شبه الجزيرة العربية بأكملها، وجميع البلدان العربية والإسلامية، وطناً قومياً ثابتاً، ومملكة أبدية، دون أدنى اعتبار لتداعيات وعواقب ذلك الدور الخياني الخطير.

ما بين إجرام صهاينة آل يهود، وإجرام صهاينة آل سعود، مشروع إمبريالي صهيوني عالمي، يستهدف البشرية جمعاء، ويحتم على محور المقاومة، وضع النهايات المناسبة، والقيام بمسئوليته الدينية والأخلاقية والإنسانية، قبل فوات الأوان.

الاحتلالُ يعتدي على طفل ومستوطنون يعتدون على مركبات المواطنين

قوات العدوّ تعتقلُ 25 فلسطينياً من الضفة الغربية والداخل المحتلّ

المسيرة : متابعات

يتفاقـمُ عُنفُ المسـتوطنين وتتسـع اعتداءاتهم على الفلسطينيين يوماً بعد، يـوم حَيثُ نفـذ المسـتوطنون اعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم في عدة أحياء بالضفـة الغربية، في حـين اعتدت قوات الاحتـلال الصهيوني على طفل بالضرب في قريـة راس كركـر شـمال غـرب رام الله، وشـنت حملة اعتقـالات طالت 25 فلسـطينياً في مناطـقَ متفرقة بالضفة الغربية والداخل الفلسطيني المحتلّ.

وأفَـادت مصـادر فلسـطينية بـأنَّ «جنـود الاحتـلال اعتـدوا عـلى الطفـل راغب سـمحان (10 سنوات) بالضرب، واحتجزوه عدة ساعات، وأفرجوا عنه في وقت لاحق».

كمـا هاجـم مسـتوطنون مركبـات المواطنـين عنـد المدخـل الشـمالي لمدينة البـيرة، وتجمهـروا قـرب الحاجـز العسـكري الذي أقامته قـوات الاحتلال في تلك المنطقة، وهاجموا المركبات المارّة بالحجارة، دون أن يُبلغ عن إصابات.

كمـا هاجـم مسـتوطنون مركبـات المواطنين قرب بلدة سـنجل شـمال رام الله وحاجز «زعترة» جنوب نابلس.

وأفـادت المصـادر بـأن مسـتوطنين هاجمـوا مركبات المواطنـين بالحجارة قرب مدخل بلدة سـنجل، في حين رشـق آخـرون الحجارة صـوب المركبات المارة قـرب حاجز «زعـترة» دون أن يُبلغ عن إصابات.

إلى ذلك، شنت قوات العدوّ الصهيوني، الليلـة الماضيـة وفجـرَ أمـس الثلاثـاء، حملـة اعتقـالات طالت 25 فلسـطينياً في مناطـق متفرقـة بالضفـة الغربيـة والداخل الفلسطيني المحتلّ.

وأفَادت مصادر فلسطينية بأن قوات العـدوّ اعتقلـت أسـيرين محرّريـن بعد مداهمـة منزليهمـا ببلـدة بيتـا جنوب نابلـس، كمـا اعتقلت شـابًّا مـن قرية عوريف، وآخر مـن قرية اللبن الشرقية جنوب نابلـس، واقتحمت قـوة خَاصَّة للعـدو مخيـم بلاطـة شرقـي نابلـس، واعتقلـت شـابا بعـد مداهمـة منزلـه وتفتيشه.

فيما اقتحمـت قوات العـدوّ منطقة خلة العامـود بمدينة نابلـس وداهمت أحد المنازل وأجرت فيه عمليات تفتيش، في أعقـاب تعـرض الثكنـة العسـكرية المقامـة على جبل جرزيم لإطلاق نار من مقاومين.

واقتحمت قواتُ العدوّ مدينة سلفيت واعتقلـت شـابًّا مـن منزلـه. وفي وقت سـابق، اعتقلـت قـوات العـدوّ الليلـة الماضية شـابًّا من سـكان مدينة نابلس أثناء تواجده بالداخل المحتلّ.

واعتقلـت قوات العدوّ شـابًّا وأسـيرًا محـرّرًا مـن مدينـة قلقيليـة، في حـين اعتقلت شابين من جنين بعد دهم منزلي ذويهما، كما اعتقلت شـابًّا من طوباس وآخر من بيت لحم.

وفي الداخـل الفلسـطيني المحتـلّ، اعتقلت قوات العدوّ بالتعاون مع جهاز الأمن العام «الشـاباك»، فجـر الثلاثاء، مـا يزيـد عـن 13 فلسـطينيًا في حملـة اعتقـالات شـنتها في أم الفحـم ووادي عارة وسخنين والناصرة.

وتأتـي الاعتقـالات عقـب عمليـة الخضـيرة التـي قُتـل فيهـا جنديـان صهيونيـان وأُصيب 12 آخـرون، والتي جاءت بعـد أيَّـام من عملية طعن في بئر السبع نفذها الشاب محمد أبو القيعان وقُتل فيها 4 مسـتوطنين قبل أن يرتقي شهيدًا برصاص قوات العدوّ.

6 قتلى صهاينة وعدد من الجرحى في عملية بطولية شرق «تل أبيب»

المسيرة : متابعات

في حصيلـة مرشـحة للارتفـاع سـقط 6 قتلى صهاينـة وعدد من الجرحـى ثلاثـة منهـم حالتهـم خطـرة في عمليـة بطولية في «بني براك» شرق «تل أبيب».

وفي السـياق، أكّـدت شرطـة الاحتلال أنَّ «إطلاق النار حصل في 3 أماكـن متفرّقـة في «بني براك»، وأعلنـت حالـة التأهـب بالدرجة الرابعـة في كُـلّ منطقـة «غوش دان» بوسط فلسطين المحتلّة.

وذكرت وسـائل إعلام عبرية أنّ «الحدث خطـير جِـدًّا وقد يكون أكثـر خطورة بكثير مـن عمليات الخضيرة وبئر السـبع وهناك عدّة مناطق تعرّضت لإطلاق نار».

كما لفتت وسـائل إعـلام العدوّ إلى أنَّ هناك خشـية مـن أن يكون هناك أشـخاص آخرين يتجوّلون وينـوون تنفيـذ هجمـات، حيـثُ قـال رئيـس بلديـة بنـي بـراك للمسـتوطنين بعد عمليـة إطلاق النـار: «ابقـوا في منازلكـم ولا تخرجوا منها».

واعتبر إعلام العـدوّ أنَّ ما يميّز عمليـات بـئر السـبع والخضيرة والآن في «رمـاح غـان» و«بنـي بـراك» هـو اسـتخدام أسـلحة أوتوماتيكية.

وأفَادت مصادر فلسطينية بأن منفـذ العملية هو الشـهيد ضياء حمارشـة (26عاماً) وهو أسـير محـرّر من قريـة يعبد قرب جنين في شـمال الضفة الغربية وينتمي إلى كتائب شهداء الأقصى.

وقـال موقـع «والا» العـبري: «شرطة الاحتلال تقدر بأن خلفية عمليـة إطـلاق النار في بنـي براك قومية فدائية».

في السـياق، باركـت لجـان المقاومة وحركاتهـا وفصائلها في فلسطين العملية البطولية في «حي بني براك بتل أبيب» والتي تشـكل فشـلاً وخيبـة جديـدة للمنظومة الأمنية للاحتلال الصهيوني.

وتجـدر الإشـارة إلى أنهُ مسـاء الأحد، قتـل «إسرائيليان» وأُصيب 10 آخـرون، في عملية فدائيـة، استشهد منفذاها أيمن وإبراهيم إغباريـة في الخضـيرة داخـل فلسطين المحتلّة منذ عام 1948م.

سبق ذلك بخمسة أيَّـام، مقتل 4 إسرائيليـين وإصابـة آخرين في عملية فدائية في بئر السبع نفذها طعنًا ودعسًا الأسيرُ المحرّر محمد أبـو القيعان مـن قرية حـورة في النقـب جنـوب فلسـطين المحتلّة عام 1948، قبل استشهاده.

النائب رعد: رسالتُنا للأعداء مهما ستفعلون لن تستطيعوا أن تهزونا وتنالوا من صمودنا

المسيرة : وكالات

أكّـد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومـة، النائب محمد رعد، مـن بلـدة بريقـع، أن "المعركـة الانتخابيـة القادمة هي معركة سياسـية وسـنعمل من خلالها على توجيه رسالة إلى الأعـداء الخارجيـين مفادها بأنّنا قـوم لا نهتزّ حتى لو جوّعتمونـا، وحتى لو منعتم الكهرباء عنا، وحتى لو عثتم خرابـاً في مؤسّسـاتنا، حتى لو لم تتركوا قرشًـا للتنمية في خزينتنا، خلاصة رسـالتنا للأعداء مهما ستفعلون فَإنَّكم لن تسـتطيعوا أن تهزونا وتنالوا من صمودنا، بل سـنعود لنبني بلدنا بطريقتنا وليس بطريقتكم أو كما تريدون».

وفي بلـدة «يحمـر» لفـت رعـد إلى أنّ «الجميـع يسـعى لإبعادنـا عن سـاحة العمـل النيابـي حتى يسـتطيعوا أن يواصلوا عملهم وفق أجنداتهم».

وعـن موضـوع التنقيب عـن الغاز، قـال رعـد: "لدينا عـروض دوليّـة للتنقيـب عن الغـاز لمصلحتنـا ومن دون أن ندفـع كلفـة لكن الأمريكـي رافض؛ لأنَّه يريـد أن يأتي بالشركة؛ كي يدفّعنا استثمارها وبالشروط التي تفرضها علينا، ويبتزنا بالعدوّ الإسرائيلي».

وشدّد رعد على أن «الإسرائيليين» لا يمكنهم أن يهدّدونا بـشيء فلبنان لديـه مقاومةٌ تمتلك مسـيّرات وصواريخها منقّطة، مضيفاً: (يسـترجي الإسرائيلي يقـرّب)، وهذا ما يفقـد الأمريكي عقله، ومـن أجل ذلك هم يتوسـلون بكل وسـيلة؛ مِن أجـلِ أن يلووا ذراعنا، وطالما هـذه الذراع هي من جسدكم يا أشرف الناس فَإنَّها لن تُلوى».

ومـن بلدتي «النميريـة وكفرتبنيت»، جـدّد رعد التأكيد عـلى أنّ "العلاقة بـين حزب اللـه وحركة أمـل هي علاقة متينة ومتماسكة ومترابطة ومتفاهمة وسنكون سويًا في مواجهة كُـلّ التحديّات والصعوبات».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1374)

الأربعاء والخميس
27 شعبان 1443هـ
30 مارس 2022م

نقبل السلام ولا نقبل الاستسلام ولتحقيق ذلك عليهم أن يوقفوا عدوانهم ويرفعوا حصارهم وينهوا احتلالهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

العدوان أمام فرصة إن فوّتها سيندم

د. مهيوب الحسام

بتوفيق الله تم تدشينُ العام الثامن بعملية وصل صداها إلى كُلّ العالم وهي عملية كسر الحصار الثالثة، ومبادرة الرئيس مهدي المشاط تمثل فرصة للعدوان إذا فوتوها سيندمون؛ لأَنَّنا لن نقبل أبداً بالحصار ولن نألوَ جُهدًا في التصدي للعدوان والحصار بكل ما في وسعنا وليس أمامهم مخرج ليسلموا من الضربات والخروج من الورطة التي وضعوا أنفسهم فيها سوى بوقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال.

بهذا الكلام الواضح الجلي والصريح وبهذا الإيمَان بالله الحق وبعدالة القضية وبهذا الثبات في الموقف منذ بداية العدوان وطيلة سبع سنوات والذي يترجمه ميدانُ المواجهة على كُلّ الصُّعُد واقعًاً توجّه قائد الثورة -سلام الله عليه- مخاطِباً العدوان وموجِّهاً رسالته التحذيرية إليه في كلمته بمناسبة قدوم شهر رمضان، مردفاً: سنتصدى لحصارهم بصبرنا وبالاستعانة بالله وباستهدافهم بكل ما نستطيع حتى يرفعوا الحصار هذا وعد الله لعباده بالنصر والعاقبة للمتقين.

المبادرة جاءت لإقامة الحجّة على العدوان وإثبات جديد بأن الشعب اليمني العظيم بقيادته العظيمة وهو يدافع عن نفسه، يوقف عملياته رده ليدرك العالم كله بأن الشعب اليمني ينشد السلام وهو لم يعتدِ على أحد بل يواجه عدواناً إجرامياً أُعلِن من واشنطن وباللغة الإنجليزية كما قالها القائد -يحفظه الله-، ولم تأتِ المبادرة من ضعف وإنما أتت من قوة وبعد عملية دمرت أرامكو جدة وأهدافاً حساسة في غيرها.

التتمة ص 8

أبجدياتُ الصمود

نضال علي الوديدي

يا لها من خيبات كبيرة تتوالى وتتلاحق في حق هذا العدوان الغاشم على اليمن حَيثُ من الملاحَظِ أن أطرافَ ذلك العدوان كلما أضافوا نوعًا جديدًا من المعاناة على الشعب اليمني، كانت النتيجةُ جَرَّ ذيول الخيبة والفشل وراءهم كلما استجد منهم جديدٌ، ليتضحَ لكل الناس وللعالم أجمع أن اليمنَ حضارة وإنساناً يمتلكُ من أبجديات الصمود ما لم يمتلكه شعبٌ آخر.

- أطبقوا علينا الحصارَ براً وبحراً وجواً؛ بغية الإملاق، فعدنا إلى مزارعنا وحقولنا للزراعة والإنتاج.

- قتلوا الشيخَ والمرأة والطفل الرضيع، فخلقوا في شبابنا روحَ المواجهة والجِهاد الحقيقي.

- استهدفوا مخيماتِ الأفراح وقاعات العزاء، فبثوا في نفوس رجالِنا ونسائنا روحَ الحمية والحماس، والسخط والعداء العارمَين، ليدفعوا ويدفعن بخيرةِ أبنائهم إلى ميادين

التتمة ص 8

ما قبل المبادرة ليس كما بعدها.. ترقَّبوا

هنادي محمد

مبادرةُ سلام ليست الأولى من نوعِها، فقد أطلقت قيادةُ صنعاء من سابق العديدَ من المبادرات، إلا أن السعوديَّةَ دائماً ما كانت تعتبرُها ناتجةً عن موقف ضَعْفٍ وبمثابةِ إيعازٍ لها لتكثيفِ هجماتها، وهذه القراءةُ الخاطئةُ -التي تنُمُّ عن ضبابية الرؤية والتقييم للخصم أو الخداع للنفس بصحيح العبارة- هي ما جعلتها تفوِّتُ كُلَّ الفرص السابقة وتتعثَّرُ في جميع محاولاتها في إحراز تقدُّماتٍ ما.

الرئيسُ المشاط قدم لهم فرصةً أُخرى على طبق من ذهب فيما لو أدركوا قيمتَها، مبادرة سلام مزمَّنة شملت تعليقَ الهجمات الصاروخية والمسيّرات والعمليات العسكرية في جميع الجبهات، تعليقاً مشروطاً تقابلُه جهوزيةٌ تامةٌ للدفاع وصَدِّ أي هجوم محتمَل، وما قبلها بالتأكيد لن يكون كما بعدها.

وفي الوقت الذي تلقت السعوديّة فيه هذه المبادرة سَرعانَ ما أطلقت التحليلاتِ قائلةً بأنها أتت بعد إعلانهم استهدافَ ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وهذه نكتة تبعَثُ على الضحك بالفعل!، وكأنهم يريدون نفيَ تعرُّض المطار لاستهدافهم من قبلُ، وما يعلمُه العالَمُ أجمعُ أن مبادرتَنا أتت وألسنةُ اللهب تلتهمُ خزانات مصفاة أرامكو والدخان الأسود يغطّي سماء جدة، فيا ترى هل هذا توقيت ضعف أم قوة وقدرة كبيرتين؟! ولهم أن يعلّقوا على هذه المفارقة.

التوقعات تقول: إن السعوديّة كما عهدناها لن تتفاعَلَ مع المبادرة؛ لأَنَّ من يدفعُ ضريبةَ استمرار العدوان هو الشعبُ اليمني المتحمِّل لكل أصناف المعاناة؛ ولأن الصبي ابن

التتمة ص 8